الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

المواقف العربية من الثورة الجزائرية

"مصر وسوريا نموذجا"(1954-1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– بشرى شيخ

تحت إشراف :

– أ.د صالح لميش

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– أ.د.إبراهيم مرزقلال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– أ. د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– أ.د. عباس فتحي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

سورة النمل الآية (19) .

شكر وإهداء

بادئا ببدء، حمدا لله عز وجل على فضله وعطائه، "ومن لم يشكر الله لم يشكر الناس"، فنتقدم بأخلص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الدكتور "صالح لميش" على الإشراف الذي نعتز ونفتخر به، ثم على توجيهاته الثمينة النابعة من نزاهة مستواه العالي في البحث العلمي، وعلى تشجيعاته وإرشاداته السديدة لمواصلة هذه الدراسة.

"إلى والدي الكريمين أدامهما الله لي على شقائهما من أجل تعليمي"

إلى أختي الوحيدة وزوجها على نصائحهما السديدة

إلى كتاكيت العائلة حبيب الرحمان ولؤي

إلى زوجي الغالي الذي وقف معي وساندني لإنجاز هذا العمل، وعائلته كبيرهم وصغيرهم.

إلى

إلى رفيقات الدرب وجميع طلبة تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

إلى كل من علّمني حرفا وكان لي عونا

إلى جميع أساتذتنا الكرام

إلى جميع عمال مكتبة النجاح - السهلي -

قائمة المختصرات والرموز

- ص ← الصفحة
- ج ← جزء
- ط ← طبعة
- د، م ← دون مكان
- د، س ← دون سنة
- تر ← ترجمة
- م ← ميلادي

مقدمة

انطلقت ثورة التحرير الجزائرية بإمكانيات مادية محدودة وأحيانا معدومة، لكن بإرادة قوية مشحونة بقيم ومبادئ وثوابت شعب وحضارة أمة لها إطارها العربي والإسلامي، لم تواجه الجزائر فقط دولة استعمارية تقليدية، بل واجهت قوة استعمارية استيطانية مدعمة بقوى كبرى لم تكن تهدف لاستغلال الإمكانيات المادية للجزائر فحسب، بل تعمل على محو الوجود التاريخي والحضاري لها ، وفي ظل هذه الظروف التي كانت تحيط بالثورة الجزائرية كان لا بد من العمل على تدعيم العمل العسكري بالعمل الدبلوماسي لتهيئة قاعدة محكمة لمواجهة هذا الاستعمار، ولتحقيق هذا كان لا بد من كسب تعاون الكثير من الدول العربية وتضافر الجهود الحكومية والشعبية، والذي اختلفت أشكاله وتعددت أحجامه وتفاوتت حسب إمكانيات البلدان المساعدة من الدعم الدبلوماسي والمادي إلى الدعم الإعلامي، وبهذا فقد لقيت الثورة الجزائرية دعما كبيرا سواء من المغرب العربي أو المشرق العربي، هذا الأخير الذي لم يكن بمعزل عما يدور في الجزائر خاصة منه مصر وسوريا اللذان سخرا جل إمكانياتهم لمساندة القضية الجزائرية سواء محليا أو دوليا، لتقتنع عندها فرنسا أنها أمام ثورة جزائرية خاصة وعربية عامة، وان مواجهتها صعبة تتطلب إستراتيجية شاملة للقضاء عليها.

وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا بعنوان "مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية – مصر وسوريا نموذجا (1954-1962)"، والذي يستحق الدراسة والكشف عن جل حيثياته والتعرف على مختلف جوانبه.

على ضوء هذا نطرح الإشكالية التالية: ما مدى تأثير الدعم المصري والسوري في تطور الثورة الجزائرية واستمراريتها؟ وهل يمكن القول بأن هذا الدعم كان ينم عن شعور أخوي أم أن المصلحة العربية كانت ترى في نجاح الثورة الجزائرية مكسبا لها؟

وتندرج تحتها تساؤلات فرعية:

1 ما هي ظروف انطلاقة الثورة الجزائرية؟

2 -وما مدى صداها في المشرق العربي؟

3 -كيف كان الموقف الحكومي المصري والسوري من القضية الجزائرية؟ وما هي أشكال الدعم الرسمي المصري والسوري للقضية الجزائرية؟

4 -هل للجانب الشعبي الجماهيري دور في إنجاح القضية الجزائرية؟

5 -ما هي انعكاسات هذا الدعم على كل من مصر وسوريا؟ وما هي الاستراتيجيات التي تبنتها فرنسا كرد فعل للحد من هذا الدعم والقضاء على الثورة؟

دوافع اختيار الموضوع:

-الرغبة الشخصية لمعرفة ودراسة واكتشاف تاريخ الثورة المجيد

-التعرف على مدى المساهمات والمساعدات الكبرى التي قدمتها كل من مصر وسوريا حكومة وشعبا للثورة الجزائرية

-الكشف عن مدى ترابط وتماسك دول الوطن العربي فيما بينها

-التعرف على جانب آخر من سياسة فرنسا للقضاء على الثورة.

خطة البحث: لمعالجة هذا البحث والإحاطة به من جميع زواياه ارتأيت إلى وضع خطة مفصلة كالتالي:

-مقدمة البحث

-**فصل تمهيدي:** خصصته للحديث عن **ظروف انطلاق الثورة الجزائرية وصداها في المشرق العربي (السعودية والعراق)**

-**الفصل الأول** الذي جاء تحت عنوان **مصر والثورة التحريرية الجزائرية** : اندرج تحته مبحثين الأول بعنوان الموقف الحكومي المصري من الثورة الجزائرية، خصصته لاستعراض مختلف أشكال الدعم من سياسي دبلوماسي عسكري وإعلامي والثاني بعنوان الموقف الشعبي المصري من الثورة الجزائرية والذي استعرضت فيه موقف الأحزاب السياسية والغير سياسية من نقابات واتحادات نسائية وطلابية... مع التطرق

لردود فعل فرنسا على الدعم المصري من عمليات القرصنة إلى العدوان الثلاثي على مصر.

-**الفصل الثاني**، والموسوم **بسوريا والثورة التحريرية الجزائرية** : كذلك أدرجت تحته مبحثين، الأول بعنوان الموقف الحكومي السوري من الثورة الجزائرية، بما فيه عرض مختلف أشكال الدعم والثاني بعنوان الموقف الشعبي السوري من الثورة والذي خصصته للحديث عن مواقف الأحزاب السياسية والغير سياسية إضافة إلى الهيئات الدينية والمظاهرات والتبرعات ....مع التطرق لردود فعل فرنسا على الدعم السوري للثورة الجزائرية.

-خاتمة، والتي كانت عبارة عن خلاصة لمجمل النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

مناهج البحث:

ولبناء هذا الموضوع تم الاعتماد على بعض المناهج

-**المنهج التاريخي الوصفي:** من خلال وصف الأحداث من حيث الزمان والمكان مع إظهار أشكال ومظاهر الدعم ووصف بعض الأحداث مثل نقل الأسلحة.

-**المنهج التاريخي الإحصائي:** تم من خلاله إعطاء بعض الإحصائيات بذكر بعض الأرقام حول مختلف الشحنات المقدمة من طرف مصر وسوريا للثورة الجزائرية.

-**المنهج التاريخي التحليلي:** لدراسة بعض الوقائع وتحليلها إضافة إلى استخلاص بعض النتائج

- المصادر والمراجع:

لتغطية هذا الموضوع اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع تنوعت بين الكتب والمجلات والرسائل الجامعية، ولعل أبرزها:

- **بن يوسف بن خدة** من خلال كتابه جذور أول نوفمبر، والذي أفادني في الفصل التمهيدي لعرض ظروف اندلاع الثورة والحديث عن انتقال العمل السياسي إلى العمل العسكري بعد مجازر 8 ماي 1945.

- **محمد بلقاسم** من خلال كتابه القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية (1954-1962)، والذي اعتمدت عليه لعرض صدى الثورة في العراق والمملكة العربية السعودية مع إبراز أشكال الدعم المقدمة من طرفهما للثورة الجزائرية.

- **فتحي الديب** من خلال كتابه جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، والذي وظفته بشكل مكثف في الفصل الأول لاستعراض الدعم المصري للثورة الجزائرية (حكومة وشعبا) حيث كان هذا الكتاب مصدرا مهما مواكبا للثورة الجزائرية ووصف لنا صاحبه أهم المساعدات المقدمة من طرف مصر.

- **صالح لميش** من خلال كتابه الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية والذي اعتمدته كمرجع أساسي لاستعراض موقف الشعب السوري من الثورة الجزائرية.

- **فهد عباس سليمان السبعاوي** من خلال مقاله بعنوان موقف سوريا من القضية الجزائرية (1954-1962)، والذي اعتمدته كمرجع مهم في الفصل الثاني لاستعراض الموقف الرسمي لسوريا تجاه الثورة الجزائرية.

هذا إضافة إلى مجموعة أخرى من المصادر والمراجع والمجلات والجرائد التي أفادتني لإنجاز هذا البحث.

الصعوبات:

كأي بحث واجهتني مجموعة من الصعوبات أهمها:

-قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموقف الشعبي من الثورة سواء مصر أو سوريا

-صعوبة التحكم في المادة العلمية، ذلك لأن المراجع المعتمد عليها تناولت نفس العناصر والأحداث.

وفي الأخير يبقى البحث مفتوحا أمام جهود أخرى مع الشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، ويبقى الشكر والكمال لله عز وجل.

فصل تمهيدي:

انطلاقة ثورة التحرير الكبرى وصداها في المشرق العربي

المبحث الأول: انطلاقة ثورة التحرير الكبرى.

المبحث الثاني: صدى الثورة في المشرق العربي(العراق-السعودية) .

المبحث الأول: انطلاقة ثورة التحرير الكبرى:

I- ظروف اندلاع الثورة والتحضير لها:

تعد أحداث 8 ماي 1945 الحد الفاصل بين ما كان يراود بعض الجزائريين في الحركة الوطنية من أمل في نيل الاستقلال بطرق الطابع السياسي والدبلوماسي وأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للاستقلال[1].

حيث أن مجازر قالمة وخراطة ما هي إلا مظاهر مؤامرة وجدت عملاء لها في الأوساط الوطنية[2].

إذن أحداث 8 ماي 1945 هزت نفوس الجامدين وحققت تطلعات الملتصقين من الشباب المناضلين إلى إشعال النار الثورة ومن يومئذ بدأ التفكير الجاد في التخطيط للثورة بتكوين المنظمة السرية[3]

ومن القرارات السرية المتخذة إنشاء المنظمة الخاصة كوسيلة للقضاء على النظام الاستعماري كما عمدت إلى تكوين مناضليها سياسيا وعسكريا حتى أصبح بإمكانهم القيام بالثورة لكن سلطات الاستعمار اكتشفت أمرها في 18 مارس 1950م[4] .

---

[1]- زغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956-1962)**، دار هومه، الجزائر، 2009، ص45.

[2]- بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر مسعود حاج مسعود، ط 2، دار الشطايبة، المحمدية، الجزائر، 2012م، ص 452.

[3]- زغيدي محمد لحسن، مرجع نفسه، ص46.

[4]- سعيد بورنان: **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، 1830-1962، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954**، ج3، ط2، دار الأفق، تيزي وزو، 2004، ص11.

وعلى إثر انكشاف أمر المنظمة الخاصة انفجر الوضع داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأدى إلى انقسام المناضلين إلى مصاليون ومركزيون [1]، اللذان تسابقا على كسب الحياديين[2]

وقد كان هذا الخلاف له الأثر الكبير على نشاط جميع المناضلين[3] لكن بينما كان الصراع يتزايد حدة نجد على الجانب الأخر أعضاء المنظمة الخاصة الذين تمكنوا من الفرار بعد حل المنظمة واعتقال البعض منهم يعملون على تجميع العناصر التي كانت متبقية للقيام بالعمل الثوري[4] .

ومن ثم قرروا إنشاء منظمة جديدة أسموها بالجنة الثورية للوحدة والعمل والتي بدورها جاءت كبديل عن الكتلتين المتنازعتين[5].

وهذه الأخيرة التي تأسست من قبل التيار الثالث الذي ظهر نتيجة تمزق حركة انتصار الحريات الديمقراطية[6].

وقد ظهرت هذه اللجنة اثر الاجتماع التأميني بإحدى أقدم مدارس هي مدرسة الرشاد[7] . وقد قامت منذ تكوينها بعملها على ربط الاتصال بين مؤيدي فكرة العمل

---

[1]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، ط1، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص101.

[2]- علي كافي، **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** دار القصبة، حيدرة، الجزائر، د.س، ص38.

[3]- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م، ص310.

[4]- صالح لمبش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية 1988، ص52.

[5]- صالح لمبش: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع نفسه، ص102.

[6]- شارل روبير أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ط2، منشورات جويدات، باريس، فرنسا، 1982، ص157.

[7]- بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، 335.

المسلح كما عملت على الاتصال بالحزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي لتنسيق الثورة على صعيد الشمال الإفريقي[1].

كما حصلوا على دعم من الحكومة المصرية ورؤساء الدول العربية [2] وفي 10 أكتوبر عام 1954 عقد اجتماع اللجنة التي تولت الإعداد للثورة[3] فتم من خلاله وضع التقسيم الإقليمي إلى مناطق كما يلي:

الناحية 1 مصطفى بن بولعيد[4]

الناحية 2 ديدوش مراد[5]

الناحية 3 كريم بالقاسم[6]

الناحية 4 رابح بيطاط [7]

---

[1]- محمد المسبوني عبد الحليم، **بحث في الثورة الجزائرية ومساندة مصر لها**، قسم الآداب و العلوم الإنسانية، منتدى التاريخ، د.م، د.س، ص 21.

[2]- فرحات عباس، **حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار**، تر: أبا بكر رجال، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ص 262.

[3]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق ص 54.

[4]- **مصطفى بن بولعيد:** ولد في 5 فيفري 1917 أدى الخدمة العسكرية الإجبارية في 1939 ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، كان من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ولجنة 22، تولى مسؤولية الناحية الأولى الأوراس، توفي في 22 مارس 1956، للمزيد ينظر: محمد عباس: **ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية** ، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص37.

[5]- **ديدوش مراد:** ولد في 13 جويلية 1927 بالجزائر انخرط في صفوف الكشافة ثم في حزب الشعب الجزائري عين عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل ولجنة 22، أستشهد في 18 جانفي 1955، للمزيد ينظر: سعيد بورنان : مرجع سابق، ص74.

[6]- **كريم بالقاسم:** ولد في 14 سبتمبر 1922 بتراع الميزان انخرط في حزب الشعب الجزائري تزأس 22 مجاهد كانو يمثلون قيادة الأركان عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة توفي 7 أفريل 1969، للمزيد ينظر: سعيد بورنان، مرجع نفسه، ص112.

[7]- **رابح بيطاط** : ولد في 19 مارس 1925 بقسنطينة ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم المنظمة الخاصة، عين مسؤول للمنطقة الرابعة وتوفي 10 أفريل 2000، ينظر: محمد عباس : مرجع نفسه، ص93.

الناحية 5 العربي بن مهيدي[1]

الناحية 6 ملاحقة إلى الناحية الأولى[2]

كما عقد أعضاء اللجنة الاجتماعيين الأخيرين قبل قيام الثورة وفيها تقرر تسمية المنظمة الثورية الجديدة جبهة التحرير الوطني الجزائري.

وبإيجاز فإن اللجنة قررت الشروع في العمل الثوري صبيحة يوم الأحد أول نوفمبر 1954[3].

II- اندلاع الثورة:

اندلعت الثورة كما حضر لها سياسيا على(00 : 00) من 1 نوفمبر 1954 [4] حيث انطلق حوالي 300 مجاهد من معاقلهم بجبال الأوراس وجرجرة وشرق قسنطينة [5] وقد كانت عبارة عن هجومات استهدفت السلطات الاستعمارية لقطع جميع الاتصالات وقد كانت بداية الثورة المسلحة بقليل من السلاح [6].

بالإضافة إلى هذا اتساع رقعة الجزائر وصعوبة التنقل فيها فقد قررت القيادة الثورية أن يقوم قادة كل منطقة بالعمليات العسكرية والسياسية[7]

---

[1]- **العربي بن مهيدي**: ولد عام 1923 قرب عين مليلة انخرط في حركة أحباب البيان والحرية التحق بحركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة اعتقل في 3-4 مارس 1957، للمزيد ينظر: محمد عباس: مرجع سابق، ص75.

[2]- عيسى كشيدة، **مهندسوا الثورة**، تر، موسى الشرشور، زينب قبي، ط 2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص 97، 98.

[3]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص361.

[4]- بسام العسلي، **الله اكبر انطلقت الثورة**، ط1، دار النفائس، العاصمة، 1982م، ص143.

[5]- صالح لمبش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962**، مرجع سابق، ص57.

[6]- أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة**، تر العفيف الأخضر، (دط)، دار الآداب، بيروت، دس، ص96.

[7]- عمار بوحوش، مرجع نفسه، ص380.

وبهذا انطلقت الثورة التحريرية بعد جملة من الاستعدادات تحت القيادة ساهمت مساهمة فعالة في التحضير لها وتحفيزها[1]

هذه الأخيرة التي بدورها فاجأت الفرنسيين وسلطاتهم لأن الثورة الفاتح نوفمبر كانت حزب تحرير طويلة الأمد[2].

هدفها إقامة الدولة الجزائرية المستقلة لذلك أصدرت جبهة التحرير الوطني بيانها الأول غداة اندلاع الثورة[3] .

والذي جاء واضحا في معاينه أن مرحلة النضال السياسي التي تتبناها الأحزاب السياسية قد تجاوزتها الأحداث كما أنه يجب الخروج من دائرة الصراع الشخصي إلى المعركة الحقيقية ضد المستعمر.

كما وضح أهداف الثورة ومستقبلها ومن بين أهم أهدافه

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي
- تدويل القضية الجزائرية.
- تأكيد عطفنا الفعال اتجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية [4].

---

[1]- عائشة مرجع، **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954، 1962** " الجانب الصحي نموذجا" د. عدد، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، د.س، ص123.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص105.

[3]- خديجة مساندي، مليكة دعاسي، **دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق نموذجا 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، تبسة 2017، ص28.

[4]- عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002. ص191،189.

المبحث الثاني: صدى الثورة في المشرق العربي:

I- صدى الثورة في العراق:

إن إرادة الشعوب تجاوزت بكثير عقدة الحكومات والأنظمة في تفاعلها وتعاملها مع الثورة التحريرية والشعب العراقي نموذجا لشعوب الوطن العربي التي ساندت الشعب الجزائري في معركته ونضاله[1].

ويعود تاريخ الدعم المعنوي العراقي للثورة إلى مؤتمر باندونغ [2] عام 1955 والذي أكد من خلاله دعمها للقضية الجزائرية[3]

في سبيل تحقيق الاستقلال ضمن إطار الشمال الإفريقي [4]، كما طالب الحكومة العراقية بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955 [5].

حيث اتخذت الحكومة العراقية مواقف هامة تجسيدا لروح التضامن مع الجزائر سواءا المساعدات الاقتصادية أو العسكرية أو المالية ... وغيرها.

---

[1]- محمد بالقاسم: **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 1954-1962**، منشورات الوطني، العاصمة، الجزائر، 2007، ص220.

[2]- **مؤتمر باندونغ:** عقد في 18 -24 أفريل 1955 يعتبر أهم لقاء عالمي بعد الحرب العالمية الثانية، وجهت فيه الدعوة إلى 52 دول أفرو آسيوية حضرت منها 29 دولة و4 حركات التحرر، حيث أبدى تأييدا علنيا لقضايا التحرر ونادى بتضامن وتعاون الشعوب المضطهدة للمزيد ينظر: بشير سعدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، ص311.

[3]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص141.

[4]- عبد الله مقلاتي، **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها**، مجلة إعصار، العدد 14، العاصمة الجزائر، 2006، ص195.

[5]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص141.

وفي 13 نوفمبر 1958 صدر بلاغ يعلن أن حكومة العراق في إطار التأييد والمؤازرة اللتين تحيط بهما قضية الجزائر قررت رفض كل نشاط اقتصادي وتمنع إبرام أية عقود جديدة مع الشركات الفرنسية[1]، كما لا يمكن غض النظر عن المساعدات المالية التي قدمتها العراق 1962 حيث سلمت الجزائر 100 طن من الموارد الصيدلانية واستلم جيش التحرير 900 كلغ من الأدوية وسيارة إسعاف بكامل معداتها [2].

إلى جانب هذا كانت المساعدات العسكرية حاصرة استفادت الجزائر بأول شحنة من الأسلحة في 16 جوان 1997 إلى جانب 2000 بندقية و 50 ألف طلقة و 7000 سلاح كل هذه الأرقام تعكس مدى تفاعل العراق مع القضية الجزائرية[3].

وقد تواصلت تبرعات الشعب العراقي المادية إلى الثورة التحريرية حيث مارس الشعب العراقي مظاهرات وتجمعات منددة بالاستعمار الفرنسي[4].

من جهة أخرى فقد أصدرت الجمهورية العراقية مرسوما يقضي بتخصيص مليوني سنويا للحكومة المؤقتة[5].

كما كونت لجنة من شخصيات عراقية لشراء المواد والحاجيات التي يحتاج إليها الجزائريين إضافة إلى هذا دعم الجمعيات الشعبية التي تمثلت في أطنان من المواد الغذائية والألبسة[6].

---

[1]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 187

[2]- عائشة مرجع، مرجع سابق، ص123.

[3]- صالح لمبش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، مرجع سابق، ص143.

[4]- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية 1954م-1962م**-، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 1999م، ص90.

[5]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص143.

[6]- عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-1960،، دار الحكمة، العاصمة، الجزائر، 2012، ص230.

حيث أكد السيد أحمد توفيق المدني مايلي " ما كدت انتهي يومئذ من قراءة النص العربي لإعلان الحكومة المؤقتة ومنهاجها حتى تقدم سفير العراق فائق السمرائي فأعلن باعتراف العراق بالحكومة الجديدة ووعد بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية.

ومن هنا يمكن تقييم ووصف سياسة الحكومة العراقية تجاه حرب التحرير الجزائرية بأنها إيجابية معنويا وماديا وبقيت مؤكدة على دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية[1].

II- صدى الثورة السعودية:

لم تبخل السعودية على الثورة الجزائرية وقضيتها العادلة من تقديم أي دعم سواء ماديا أو معنويا[2]، حيث كان التدعيم السعودي هاما ومحسوسا فخلال زيارة الوفد الحكومي الجزائري للسعودية في 6 مارس 1959 سلم للوفد مليار فرنك فرنسي وتعهدو بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي يدفعها الجزائريون[3]، كما خصصت السعودية 25 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق جامعة الدول العربية[4]

حيث كان أول طرح للقضية الجزائرية على المستوى العالمي 1955/01/15 عندما لفت ممثل العربية السعودية انتباه الأمم المتحدة إلى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر[5].

---

[1]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص255.

[2]- صالح نميش، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، مرجع سابق، ص144.

[3]- أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية**،ج3، دار البصائر، العاصمة، الجزائر، 2009، ص414.

[4]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص79.

[5]- فوزية بوسباك، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**، مجلة الذاكرة، ع 3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص167.

ومنذ أن تبنت المملكة العربية السعودية القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة تعرضت لانتقادات من طرف الفرنسي والدخول معه في مواجهات قوية [1] كما استطاعت السعودية إقناع 14 دولة افريقية وآسيوية من الدول المشاركة في دورة الأمم المتحدة 1955 وطلبت بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

وحين تأسست الحكومة المؤقتة ازداد الدعم السعودي إذ لم يمر يوما على إعلان الحكومة المؤقتة حتى جاءت رسالة الاعتراف بها 1955/09/20 [3].

يقول فيها أنني أهنئ سيادتكم على قيام الجمهورية الجزائرية وأنه ليسرني اعتراف المملكة السعودية بشقيقتها الجمهورية الجزائرية[4].

كما أيدت السعودية الكفاح المسلح الجزائري متمثلا في بتبرع الملك السعودي بمبلغ 100000 جنيه[5].

وحينما كانت الجزائر في حاجة للدعم المادي لم تبخل عليها مملكة السعودية بالدعم في شتى المجالات حيث لم تنقطع لحظة عن دفع مستحقات الشعب الجزائري[6]

وعليه فإن دور المملكة العربية السعودية في دعم ونصرة القضية الجزائرية كان فعال إلى جانب دول العالم العربي سواءا بالمغرب العربي مثل المغرب الأقصى تونس ليبيا أو المشرق العربي وعلى هذا النحو ممكن عده أقوى دعم عربي إلى جانب الدعم المصري.

---

[1]- صالح لميش، مرجع سابق، ص145.

[2]- مريم صغير، مرجع سابق، ص215.

[3]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص58.

[4]- بسام العسلي، مرجع سابق، ص184.

[5]- فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص 168.

[6]- مريم صغير، مرجع نفسه، ص226.

الفصل الأول:

مصر والثورة التحريرية الجزائرية

المبحث الأول: الموقف الحكومي المصري من الثورة التحريرية.

المبحث الثاني: الموقف الشعبي المصري من الثورة.

المبحث الأول: الموقف الحكومي المصري من الثورة التحريرية.

I- موقف الحكومة المصرية:

لم يكن في الحقيقة ثمة فوارق جوهرية في المواقف المصرية سواء كانت على الصعيد الحكومي أو الشعبي.

ويقصد بالموقف الحكومي موقف القيادة المصرية وعلى رأسهم الرئيس جمال عبد الناصر[1] الذي لم يتردد في اتخاذ قراره التاريخي بدعم الثورة الجزائرية انطلاقا من إيمانه العميق بحق الشعب الجزائري في تحرير أرضه.[2]

حيث حدد عبد الناصر إطار الثورة في ثلاث اتجاهات عربية وأفريقية وإسلامية واعتبر الدائرة العربية أهم من الدوائر جميعا لوجود مقومات مشتركة كاللغة والدين والتاريخ.[3]

وقد نالت اهتماما من طرف الرئيس المصري جمال عبد الناصر ويظهر ذلك من خلال قوله: "بعد إطلاعي على منهاج الوفد وتأملي العميق في طريقة عمله وتهيئة مراحله ارتحت له وعلمت أنها عملية ناجحة لا محالة ووعدتهم أنني أكون معهم إلى النهاية وأمدهم حالا بما يمكن من سلاح خفيف وأن أسعى شخصيا لدى الدول العربية لكي تمد الحركة بالمال".[4]

---

(1)- **جمال عبد الناصر**، ولد سنة 1918 بالإسكندرية زاول دراسته بالقاهرة، عين مدرسا بالكلية الحربية سنة 1937، اشترك في حرب فلسطين سنة 1948، أمم قناة السويس سنة 1956، وترأس الجمهورية المصرية 1958-1970، للمزيد ينظر: إبراهيم العسكري، **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية** ، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1992، ص118.

(2)- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 16.

(3)- صالح لمبش، **مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 169.

(4)- مريم صغير، مرجع سابق، ص ص 186- 187.

وبعد ثورة يوليو في مصر اتخذت المساندة المصرية للجزائر أبعادا متعددة سياسية وعسكرية واقتصادية فقد استقبل جمال عبد الناصر قبل اندلاع ثورة 1954 وفدا جزائريا مكونا من أحمد بن بلة[1] ومحمد يزيد[2] وحسن لحول[3] وأكد لهم مساندة مصر للثورة كما أمر عبد الناصر العسكريين المصريين أن يكونوا في خدمة الحركة الجزائرية.[4]

كما قامت الحكومة المصرية بتكليف سفيرها في باريس بتوضيح الموقف المصري لهم إزاء الثورة الجزائرية والتأكيد على أن مصر لا يمكنها التغاضي عما يربطها بالجزائر من صلات أخوية.[5]

ولم يقتصر دور الحكومة المصرية تجاه القضية الجزائرية على التصريحات والخطب فقط بل تجاوز ذلك إلى محاولة كسب التأييد الدولي لها في الهيئات الدولية كهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمرات الأفروآسيوية.

---

(1)- **أحمد بن بلة**: ولد في 25 ديسمبر 1918 بمغنية تابع دراسته بتلمسان وأدى الخدمة العسكرية الاجبارية 1937، إنخرط في حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عين على رأس المنظمة الخاصة من 1949-1950 توفي في 11 أفريل 2012 للمزيد ينظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، ، موفم للنشر، د.م، 1994، ص186.

(2)- **محمد يزيد**: ولد في 1923 انخرط في حزب الشعب الجزائري عين عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية تولى منصب وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة المؤقتة، توفي في 2 نوفمبر 2003، للمزيد ينظر: محمد حربي، مصدر سابق، ص184.

(3)- **حسين لحول**: ولد في 1917، بسكيكدة وزوال دراسته بالجزائر انخرطفي حزب الشعب الجزائري منذ 1937، تولى مسؤوليات قيادية عليا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، توفي سنة 1995، للمزيد ينظر: عبد الله مقلاتي، **إعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ، ط1، وزارة الثقافة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص443.

(4)- رأفت الشيخ، **تاريخ العرب المعاصر**، ط1، عين الدراسات للبحوث الإنسانية، القاهرة، مصر، 1945، ص 139.

(5)- صحيفة الأهرام، 9 يناير 1900، العدد 24902، السنة 81، ص 1.

فقد قامت الحكومة المصرية بعدة جهود لإيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية يتماشى مع طموحات الشعب الجزائري في تحقيق استقلاله وحريته.[1]

وتابعت الحكومة المصرية تطورات الثورة الجزائرية وعبرت بوضوح عن مساندتها وتأييدها لها، ونلمس هذا من خلال الإجراء التعسفي الذي قامت به السلطات الفرنسية عند اختطاف طائرة الزعماء الخمسة عام 1956،[2] والذي استنكرته الحكومة المصرية وأصدرت بيانا وصفت فيه هذا العمل بالغدر المنافي للقيم الأخلاقية.[3]

كما حاولت الحكومة المصرية تدبير عملية فرار للزعماء الخمسة ومحاولة تهريبهم من السجن بفرنسا.[4]

واستمرت الحكومة المصرية في جلب التأييد والمساندة للثورة الجزائرية وسعت إلى إقناع بعض المسؤولين في الدول العربية والأوروبية للوقوف إلى جانب الجزائر ومؤازرتها[5]حيث تابعت الحكومة المصرية مراحل المفاوضات الفرنسية الجزائرية وأثناء سيرها التقى جمال عبد الناصر بوفد الحكومة المؤقتة الجزائرية واستعرض معه المحادثات التي جرت في "إيفيان" وتدارس معه سير الأحداث بالتفصيل[6] مؤكدا تأييده للوفد الجزائري في جميع الميادين حتى يحقق الكفاح الجزائري الاستقلال والسيادة الكاملة للشعب الجزائري ووحدة ترابه.[7]

---

(1)- صالح لميش، **مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 173.

(2)- **الزعماء الخمسة:** أحمد بن بلة ، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، مصطفى الأشرف، للمزيد: ينظر: بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)**، دار النعمان للنشر، العاصمة ، الجزائر، 2012، ص126.

(3)- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 175.

(4)- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 379.

(5)- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 182.

(6)- صحيفة الأهرام 11 يوليو 1961، العدد 27240، السنة 87، ص 2.

(7)- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 73.

II-الدعم السياسي والدبلوماسي:

لقد أظهرت دول المشرق العربي دعمها وتأييدها للثورة التحريرية قبل وبعد قيامها بداية من نوفمبر 1954، رغم تفاوت أهمية هذا الدعم باختلاف توجهات وانتماءات الدول العربية، وتأتي مصر في طليعة هذه الدول تأييدا ومساندة للثورة التحريرية[1] وذلك من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان مثل "لجنة تحرير المغرب1947" [2] التي كان مقرها في القاهرة وكان لنشاطها السياسي دور فعال في ربط المغرب العربي بالمشرق العربي.[3]

كما كانت القاهرة مقر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قبل استقرارها في العاصمة التونسية ومقرا للوفد الخارجي للثورة الجزائرية منذ اندلاعها سنة1954.[4]

وانطلاقا من هذا فقد اعتبر الرئيس جمال عبد الناصر أن القضية الجزائرية قضية عربية[5] وسعى إلى توحيد صفوف الجزائريين والتشكيلات السياسية الجزائرية بعد الاجتماع الذي عقد بالقاهرة في 17 جانفي 1955 الذي انتهى بتوقيع ميثاق جبهة التحرير الوطني.[6]

لقد كان لمصر دورا دبلوماسيا هاما من خلال تدعيم مشاركة الجزائر في المؤتمرات الأفروآسيوية والدولية والجامعة العربية وأخيرا هيئة الأمم المتحدة.

وترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية نحو القضية الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ 18-24 أفريل 1955 الذي حضره ممثلون عن الأحزاب المغاربية وطالب

---

(1)- عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 74.

(2)- **لجنة تحرير المغرب:** تتكون من ليبيا تونس والمغرب والجزائر، تأسست في أفريل 1947 ثم توسع نشاطها إلى دمشق، للمزيد ينظر: إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص69.

(3)- مرجع نفسه، صفحة نفسها.

(4)- نفسه..

(5)- مريم صغير، مرجع سابق، ص 188.

(6)- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 175.

ممثلوا هذه الأحزاب من الدول المشاركة في المؤتمر بأن تقدم طلبا إلى الأمم المتحدة بشأن مناقشة القضية الجزائرية وإعطاء أهمية لحق تقرير المصير[1] وما ميز هذا المؤتمر هو ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنويا فقط بل ألحت مصر على التزام الدول المشاركة بتقديم المساعدة المادية وتأكيد شرعية مطالب الشعب الجزائري[2] كما أنه كان فرصة لجبهة التحرير الوطني لتمثيل القضية الجزائرية على الصعيد الدولي.

وقد أعقب مؤتمر باندونغ مؤتمر آخر عقد في بويوني بيوغسلافيا يومي 18، 19 يونيو 1956 وطالبت فيه مصر بعودة السيادة الكاملة للشعب الجزائري.[3]

بالإضافة إلى أن هذا المؤتمر أعطى للقضية الجزائرية دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي الذي بدوره مثل تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر وإشعار العالم بجرائم فرنسا.[4]

ومع نهاية شهر ديسمبر 1957 شهدت القاهرة انعقاد مؤتمر التضامن الأفروآسيوي، والذي وجدته مصر مناسبة للتذكير بقضية ساخنة يجب التضامن معها لاسترجاع حريتها وهي القضية الجزائرية.

كما ناشدت البلاد الآسيوية والإفريقية أن تحاول التأثير على فرنسا لإنهاء استعمارها للجزائر [5] هذا وغيره من المؤتمرات التي وقفت مع القضية الجزائرية

---

[1]– MOHAMED HARBI.. **LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE.** PAPPOT DE MOHAMED YAZID. SUN Y' ATTON INTERNATIONALE DE F.L.N. DOCUMENT NUMERO 36. P 173.

[2]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 71.

[3]– إيمان بوذراع، هاجر بلقسري، **الدعم الدولي للثورة الجزائرية (1955–1962)** مذكرة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2016، ص 56.

[4]– صالح لمبش، **مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962**، مرجع سابق، ص 136.

[5]– جريدة الأهرام 10 يناير 1958، العدد 15، ص 16.

وساندت شعبها في كفاحه ضد المستعمر الفرنسي معبرة تعبيرا واضحا عن طموح الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، مثل مؤتمر الشعوب الإفريقية الحرة 1958 المنعقدة في عاصمة غانا (أكرا) الذي هو كذلك عبر عن انزعاجه من الموقف في الجزائر الذي بات يهدد السلام العالمي وسلامة إفريقيا [1] وعليه فإن كل هذه المؤتمرات قد مكنت القضية من اكتساب مكانة عالمية من خلال قراراتها المساندة للشعب الجزائري وقضيته العادلة.

هذا ودون تغييب لموقف مصر الدبلوماسي في جامعة الدول العربية هذه الأخيرة التي كانت جل قراراتها صادرة بتأييد من مصر التي بدورها كانت السباقة في دعم نضال الحركة الوطنية.

حيث تابعت مصر داخل الجامعة العربية قضايا المغرب العربي عامة والقضية الجزائرية خاصة.[2]

فقد لعبت مصر دورا رياديا على مستوى الجامعة العربية في التنسيق مع أمينها العام عبد الخالق حسونة وكذلك مساعدة عبد المنعم مصطفى من أجل دعم الثورة الجزائرية[3] كما ساهمت في إبراز القضية الجزائرية عل الصعيد السياسي الدولي ففي 13 يونيو 1955 بعث الأمين العام للجامعة العربية مذكرة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة يوجه فيها نظرة على ما تمارسه فرنسا من ظلم وتعسف على الشعب الجزائري.[4]

---

[1]- صالح لمبش: **مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 139.

[2]- نفسه، ص 156.

[3]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 193.

[4]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 146.

فقد انطلقت الجامعة العربية من القاهرة تقود حركة إعلامية واسعة لمجابهة أعمال العنف والإرهاب الفرنسي في الجزائر.[1]

هذا دون أن يقتصر دور مصر في الجامعة العربية على الدعم الدبلوماسي فقط بل تجاوز إلى الدعم المادي وتقديم المساعدات متمثلة في تخصيص ميزانية سنوية خاصة بالجزائر تقررها الحكومات العربية الأعضاء في الجامعة العربية.[2]

ويمكن القول أنه رغم توحد موقف الدول العربية في جامعة الدول العربية إلا أن مصر تبقى السباقة في دعم نضال الشعب الجزائري حكومة وشعبا حيث أنها كانت ترى أن القضية الجزائرية قضية عربية.

أما في هيئة الأمم المتحدة فترجع بداية الجهود الدبلوماسية للقضية الجزائرية في هيئة الأمم إلى مجلس الأمن وبمساندة الدول العربية في ذلك لتحقيق أماني الجزائريين.[3]

فكان التنسيق الجزائري المصري مكثفا ومتكاملا في تعامله دوليا لتعبئة الرأي العام العالمي لمناصرة التحرر الوطني وفق نشاطات خاصة للسادة المصريين تحت توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر [4] من أجل تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[5] وهذا ما أكده الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطابه في الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة فذكر للجميع أنه " يراوده شك في الحرب الدائرة في الجزائر اليوم والتي قدم لها الشعب الجزائري أرواح مليون من أبنائه ... إن الأمم

---

[1]- مريم صغير، مرجع سابق، ص193.

[2]- صالح لميش، **مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 148.

[3]- صحيفة الأهرام 8 ديسمبر 1954، العدد 2450، السنة 80، ص 08.

[4]- مريم صغير، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)**، ط1، دار السبيل، العاصمة، الجزائر، د.ت، ص 68.

[5]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 72.

المتحدة يتعين عليها أن تقوم بواجبها فيما يطلبه الشعب الجزائري حول تقرير مصيره".[1]

كما يظهر دور مصر في هذا الجانب حين رفعت للحكومة المصرية قضية الجزائر المتعلقة بعملية القرصنة لاختطاف الزعماء الخمسة إلى الأمين العام للأمم المتحدة طالبة منه التدخل الفوري للإفراج عن القادة المختطفين.

وبهذا تكون مصر قد لعبت عدة أدوار فعالة في المحافل الدولية المختلفة من أجل الدعم المطلق للثورة الجزائرية لاسترجاع سيادتها.

III- الدعم العسكري والمادي:

يعتبر الدعم العسكري والمادي من أولى الدعائم التي تحتاجها الثورة الجزائرية حيث أنها انطلقت بقليل من السلاح والذخيرة إلا أنها سرعان ما انطلقت حتى وجدت القيادة المصرية تدعمها وتؤيدها دون أدنى تردد فاستمرارية الثورة تستوجب توفير الوسائل الضرورية لها، وعليه فقد تابع الشعب المصري الثورة التحريرية باهتمام كبير لمعرفتهم بإمكانيات الإخوة الجزائريين المحدودة خاصة فيما يتعلق الأمر بالسلاح [2] والذي يعد من القضايا الشائكة فقد كان لزاما على مفجري الثورة أن يضعوا أسسا حقيقية لهذا الجانب من أجل القيام بالثورة[3] لذلك رأى مفجروا الثورة أنه يجب البحث عن طرق الحصول على السلاح فوجدت في المساعدات العربية الطريقة الأكثر مردودية فبدأت الخطوة الأولى من مصر.[4]

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع نفسه، ص 70.

[2]- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 57.

[3]- ابو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)**، دار العلم والمعرفة، العاصمة، الجزائر، ص 158.

[4]- مشري أعمر، **التسليح والتدريب والتموين، مجلة أول نوفمبر**، العدد 171، الشؤون الثقافية، الجزائر، 1960م، ص 46.

ويضيف فتحي الديب أنه التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس عبد الناصر لدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة ولمعرفتنا بإمكانيات الإخوة الجزائريين المحدودة من الأسلحة والذخيرة لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف فمنذ الفاتح من نوفمبر وصلت أول نسخة من السلاح كانت المخابرات المصرية فواعدتها وأوصلتها إلى ليبيا متضمنة كميات هائلة من السلاح والذخيرة.[1] **(ينظر: الملحق رقم 01)**

ووصلت الشحنة الثانية إلى مياه الناضور بالقرب من مدينة مليلة المغربية، وذلك في أفريل 1955، ومعها سبعة ضباط الذين جرى تدريبهم وإعدادهم في مصر بالإضافة إلى السلاح والذخيرة والمتفجرات.[2]

لكن سرعان ما أيقنت فرنسا بالدور الذي تلعبه مصر في دعم الثورة بالسلاح فحاولت الاتصال بكل من بريطانيا وأمريكا طالبة منها الوقوف إلى جانبها وتشديد الضغط على الحكومات العربية لقطع الطريق الممكنة لتهريب السلاح من مصر إلى الجزائر[3] كما وعدت الحكومة الفرنسية بتأييد مصر حالما توقفت عن دعم الثورة الجزائرية غير أن هذه المحاولات باءت بالفشل.[4]

واستمر دعم الحكومة المصرية وهذا بعد التوصل إلى حل ألا وهو الاعتماد على مستودعات الجيش المصري، فبعثت الحكومة أول شحنة وتم إنزالها يوم 8 ديسمبر 1954 مواصلة بعدها إرسال إمداداتها إلى الثورة رغم الحواجز والمؤامرات الداخلية والخارجية[5] حيث تسلم المجاهدون هذه الشحنات على دفعات.

---

[1]- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 58.

[2]- مراد الصديقي، **الثورة الجزائرية وعمليات التسليح**، دار الراند للنشر، العاصمة، الجزائر، 2010، ص30.

[3]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 104.

[4]- نفسه، ص **44**.

[5]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش ، **مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ، ج4، دار شمس الزيبان، الجزائر، ص **44**.

الدفعة الأولى تسلمها علي محساس في 7 فيفري 1957 والثانية تسلمها الأمين دباغين 7 أفريل 1957 والثالثة والرابعة تسلمهما محمد الهادي وقد تم نقلها من ميناء الإسكندرية إلى ميناء سوتة بالمغرب مرورا بمرسى مطروح بليبيا إلى أن وصلت إلى التراب الجزائري بواسطة سيارات خاصة.[1]

ولم ينحصر الدعم المصري في الإمداد بالأسلحة بل كانت القاهرة مركزا لتدريب الجزائريين على فنون القتال ثم إيفادهم إلى الجزائر للالتحاق بالثورة [2] ونذكر على سبيل المثال هواري بومدين الذي تدرب في مدرسة المتفجرات بالعباسية في القاهرة. [3]

ولم يقتصر الدعم المصري على السلاح فقط بل حتى ماليا حيث خصصت مصر المداخيل الأولى من تأميم قناة السويس للكفاح الجزائري في 26 جويلية 1956 قدرت بـــ "ثلاثة ملايين جنيه مصري"[4]، كما حددت الأمانة العامة للجامعة العربية 2 مليون جنيه إسترليني مع التشاور مع مندوبي الأعضاء لدى الجامعة العربية كدعم من طرف مصر لمؤازرة جبهة التحرير الوطني.[5]

---

[1]- بن يحوب نجاة، **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962م**، مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012-2013م، ص 51.

[2]- عبد الله مقلاتي، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج2**، وزارة الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر، ص 72.

[3]- مريم صغير، المواقف العربية من القضية الجزائرية، مرجع سابق، ص 206.

[4]- إسمهان بوذراع، هاجر بلقمري، مرجع سابق، ص 59.

[5]- مشري أعمر، مرجع سابق، ص 47.

هذا وقد بين لنا بيان "السيد توفيق المدني [1]" الذي جاء فيه حث مصر على ضرورة الدعم المادي للثورة من خلال ما جاء فيه.

أولا: تخصيص موازنة سنوية لمعونة الجزائر مقدارها 12 مليون جنيه إسترليني.

ثانيا: تشكيل لجنة خاصة داخل اللجنة السياسية لدعم القضية الجزائرية خاصة من ناحية المد المالي.

VI-الدعم الإعلامي المصري للثورة:

كان لاندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 صدى في الوسط الإعلامي المصري[2] فكانت البداية من خلال صوت العرب بالقاهرة التي كان لها شرف بث أول بيان للثورة التحريرية[3] حيث اعتبر الفرنسيون وحلفاؤهم أن مصر هي المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية "إن الشر جاء من إذاعة القاهرة" [4] وفعلا كانت إذاعة صوت العرب قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار والهيمنة في الوطن العربي.[5]

كما كلف الأستاذ أحمد توفيق المدني بإعداد نشرة إخبارية من يوميات الثورة التحريرية وذلك من أجل توزيعها على الصحف المصرية لإسماع صدى الثورة على المستويين الإقليمي والعربي.[6]

---

[1]- **توفيق المدني:** ولد في 1898 بتونس زاول دراسته العليا بالزيتونة مؤرخ ورجل دولة جزائري، ناضل مع العلماء الجزائريين، عضو مؤسس لجبهة التحرير الوطني، توفي في أكتوبر 1983م، للمزيد ينظر: ولد الحسين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى**، دار القصبة، العاصمة، الجزائر، د.ت، ص31.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لمبش، مرجع سابق، ص 187.

[3]- محمد بلعباس، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر** ، دار المعاصرة، العاصمة، الجزائر، 2009، ص 124.

[4]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 68.

[5]- نفسه، ص 69.

[6]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 169.

أما فيما يخص الصحف المصرية التي هي أيضا لم يتغيب دورها في دعم الثورة، فهي كثيرة نذكر منها "**صحيفة الجمهورية المصرية**" التي نشرت في 12 جوان 1956 مقالا كشفت فيه عن السياسة المزدوجة التي تتبعها فرنسا.[1]

بالإضافة إلى صحيفة أخرى تعرف بـــ "**مجلة المصور**" التي نشرت عبر صفحاتها مقالات عديدة عن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل استرجاع سيادته.

كما تابعت الصحافة المصرية المفاوضات باهتمام بالغ محذرة من مراوغات قادة فرنسا[2] وكانت ترى أن أي مفاوضات لا تحصل الجزائر من ورائها على الاستقلال والحرية مرفوضة.[3]

كما اهتمت الصحافة المصرية اهتماما كبيرا باستقلال الجزائر معبرة عن فرحتها الصادقة مجسدة كفاح الشعب الجزائري الذي انتزع استقلاله بدماء شهدائه وصمود أبنائه.[4]

لقد كانت مصر قبلة العرب ومعقل لثوار المغرب العربي حيث فتحت أبوابها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم إنطلاقا من الدعاية للقضية الجزائرية ودعمها في شتى المجالات سواء ماديا، عسكريا، سياسيا، إعلاميا وهكذا كانت السباقة في دعم الثورة من خلال دورها الفعال الذي جسده الرئيس "جمال عبد الناصر" الذي أمد لها يد العون بكل الوسائل والطرق.

---

(1)- صالح لميش: **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 62.

(2)- عبد الله مقلاتي: صالح لميش، مرجع سابق، ص 222.

(3)- صالح لميش: مرجع نفسه، ص226.

(4)- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: مرجع نفسه، ص 226.

المبحث الثاني: الموقف الشعبي المصري من الثورة

لقد وجدت الثورة الجزائرية تأييدا جماهيريا وشعبيا من طرف الشعب المصري متمثلا في بعض الهيئات والتجمعات الجماهيرية التي تهدف إلى إسماع القضية الجزائرية دوليا والتدعيم المطلق لجيش وجبهة التحرير الوطني لاستمرارية الكفاح، نذكر منها:

I- الهيئات السياسية والتشريعية:

ونقصد بها تلك التجمعات أو التنظيمات التي كان لها دور سياسي فعال في البلاد مثل الاتحاد القومي ومجلس الأمة وقد عبرت هذه الهيئات السياسية المصرية عن موقفها المؤيد والمساند للثورة الجزائرية.[1]

وقد شهدت شوارع القاهرة وبعض المدن المصرية مظاهرات صاخبة ضد فرنسا تأييدا للثورة الجزائرية.[2]

حيث تعاملوا منذ البداية مع القضية الجزائرية وتعاطفوا معها [3] وجعلوا منها فرصة للتعبير عن مواقفهم التي لطالما كانت واقفة مع الشعب الجزائري في ثورته ضد الاستعمار الفرنسي.

كما عقد أعضاء الاتحاد القومي اجتماعا بمناسبة يوم الجزائر 1957م ناقشوا فيه تكور الكفاح الجزائري وما يتطلبه من دعم وتأييد، حيث تحدث فيه ممثل الاتحاد فؤاد جلال وأبرز مدى حاجة الجزائريين إلى المعونة المادية لتطوير حربهم.[4]

---

[1]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962)**، مرجع سابق، ص 182.

[2]- رأفت الشيخ، مرجع سابق، ص 140.

[3]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 188.

[4]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 186.

هذا وقد نظم الاتحاد القومي مؤتمرا شعبيا حضرته شخصيات حكومية وعلى رأسهم أحمد توفيق المدني الذي ألقى كلمة شكر للشعب المصري على مساندته للجزائريين.[1]

من جهة أخرى نجد القضية الجزائرية أيضا محل نقاش في مجلس الأمة حيث عقد أعضاء لجنة الشؤون العربية التابعة لها اجتماعا أصدروا من خلاله عدة قرارات تمثلت في مطالبة الدول العربية بقطع علاقاتها مع فرنسا.[2]

كما ظهر دور مجلس الأمة كذلك في مساندة القضية الجزائرية من خلال عقد الجلسة الثانية والتي تكلم فيها زكريا لطفي جمعة قائلا "أن الجيش الفرنسي في الجزائر يقوم بمذابح واسعة ونحن نطالب المجموعة الآفروآسيوية بأن تتقدم بطلب إلى الأمم المتحدة للقيام بحماية الجزائريين".[3]

II- التنظيمات غير سياسية

بالإضافة إلى التنظيمات غير السياسية من نقابات المعلمين والعمال والاتحادات الطلابية والنسائية المصرية والتي كان لها دور في مساندة ومؤازرة الثورة الجزائرية في قضيتهم.**(ينظر: الملحق: رقم02)**

فقد أرسلت الهيئة التأسيسية للاتحاد النسائي إلى كل من حكومة فرنسا والسفير الفرنسي بالقاهرة رسالة احتجاجا على اعتقال الزعماء الجزائريين.[4]

كما أصدرت نقابة عمال النقل بيانا دعت فيه جميع العمال بالتوقف عن العمل لمدة ساعات تعبيرا عن مساندتها وتأييدها وقد كان كذلك للاتحادات الطلابية المصرية دور في مساندة القضية الجزائرية وقد عبروا عن ذلك بمختلف الطرق والوسائل

---

[1]- أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 538.

[2]- صالح لمبش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 187.

[3]- صحيفة الجمهورية، 25 أفريل 1961، العدد 2683، السنة8، ص 5-8.

[4]- بن يحوب نجاة، مرجع سابق، ص40.

والمتمثلة في إرسال برقيات التأييد والاحتجاج والخروج في مظاهرات عبر شوارع القاهرة.[1]

أما بالنسبة لنقابة العمال فقد عقدت اجتماعا أصدرت فيه بيانا تبرز فيه موقف المعلمين المصريين المؤيد لكفاح الشعب الجزائري ومساندته في نضاله ضد فرنسا.[2]

أما نقابة المحامين فقد أصدرت بيانا أدانت فيه العمل الفرنسي واعتبرته مخالفا للقواعد القانونية ومطالبا الأمة العربية من أن تضاعف جهودها لتحرير الوطن العربي تحريرا كاملا.[3]

كما أصدرت نقابة عمال الأتوبيسات من جهتها بيانا دعت فيه جميع العمال بالتوقف عن العمل لمدة ساعات تعبيرا عن مساندتها وتأييدها للشعب الجزائري في كفاحه.[4]

III- المظاهرات والتبرعات

والمقصود بهذه الإضرابات والمظاهرات الأساليب الاحتجاجية التي كانت تتخذها كافة فئات الشعب المصري للتعبير عن رفضها لما تمارسه فرنسا ضد الشعب الجزائري من ظلم وتعسف.[5]

---

[1]- عمار بن سلطان وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص 184-185- 186.

[2]- صحيفة الأهرام، 27 أكتوبر 1956، العدد 25529، السنة 82، ص 2.

[3]- صالح لمبش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)**، مرجع سابق، ص 189.

[4]- صحيفة الأهرام، 28 أكتوبر 1956، العدد 25530، السنة 82، ص 8.

[5]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 192.

كما كانت تعبر عن قوة التضامن المصري مع الجزائر حيث كانت تنظم أسابيع خاصة للتضامن مع الشعب الجزائري التي كانت دوريا عبر أنحاء التراب المصري متضمنة جمع التبرعات.[1]

كما حدد أعضاء مؤتمر القاهرة يوم 30 مارس 1955 يوم تضامن مع الشعب الجزائري[2] كما أنه يوم تقام فيه الاجتماعات وتكتب فيه المقالات وتذاع فيه المنشورات التي تبين كفاح الجزائر وتجمع التبرعات المختلفة لمساندة الثورة المجيدة.

وعندما تعرض الزعماء الجزائريون الخمسة إلى الاختطاف من طرف السلطات الاستعمارية[3] قامت مظاهرات شعبية في مصر احتجاجا واستنكارا لهذا العمل الغاشم وأعلن الإضراب لمدة 24 ساعة.[4]

وبمناسبة الإضراب التاريخي الذي عرف بإضراب 8 أيام 28 جانفي- 4 فيفري 1957م في الجزائر وقفت القاهرة تضامنا مع الشعب الجزائري في قضيتهم العادلة.

كما ظهر وقوف الشعب المصري إلى جانب الجزائريين عند اعتزام فرنسا بتفجير قنبلتها الذرية في صحراء الجزائر حيث تظاهر أكثر من 100000 مواطن في القاهرة مطالبين توقف التجارب الذرية. [5]

ولم يقتصر الدعم المصري على المظاهرات فقد بل تجاوز إلى الدعم المادي من خلال جمع التبرعات وتقديمها للشعب الجزائري سواء من طرف الشعب أو النقابات

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 70.

[2]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 193.

[3]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 233.

[4]- جريدة الأهرام، 26 أكتوبر 1956، العدد 22528، السنة 82، ص 05.

[5]- صحيفة الأهرام، 8 سبتمبر 1959، العدد 26567، السنة 85، ص 03.

والهيئات والمنظمات مثل نقابة الأطباء بالقاهرة والمؤتمر الإسلامي وموظفي الحكومة والتي شكلت دعما ماديا للثوار الجزائريين.[1]

VI-الهيئات الدينية:

هذا ودون تغييب لدور الهيئات الدينية الإسلامية المصرية في دعم وتأييد القضية الجزائرية التي تابعها رجال الدين حيث لم تمر مناسبة إلا واستغلوها للحديث على الكفاح الجزائري حيث اتخذوا طرق عديدة وأساليب متنوعة في بث الوعي لدى الجماهير المصرية.[2]

فقد كان للقرصنة الجوية التي قامت بها فرنسا والمتمثلة في اختطاف الطائرة التي تقل الوفد الخارجي[3] الأمر الذي هز في نفوس علماء الدين حيث عقد مجلس الأزهر اجتماعا وأصدر بيانا استنكر ما تقوم به فرنسا من أعمال وحشية وإجرامية.[4]

وكذلك عندما أصدر حكم الإعدام على المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد في عام 1958م من طرف السلطات الفرنسية بعثت مشيخة الأزهر برقية تأييد لوفد جبهة التحرير الوطني في القاهرة باسم "علماء الأزهر"[5] كما أعلنوا عن إضراب يوم الخميس 1957/01/31 تضامنا مع الشعب الجزائري.[6]

وأثناء المظاهرات التي قام بها الشعب الجزائري وعمت معظم المدن الجزائرية في ديسمبر 1960م، أذاع شيخ الأزهر نداء إلى العالم طالب فيه الرأي العام الدولي

---

(1)- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 196.

(2)- نفسه، ص 190.

(3)- محمد عباس، **نصر بلا ثمن 1954- 1962م**، دار القصبة، العاصمة، الجزائر، 2002، ص 290.

(4)- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 190.

(5)- عمار بن سلطان وآخرون، مرجع سابق، ص 187- 189- 190.

(6)- محمد بلقاسم، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجبهة الشرقية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، 2007، ص 172.

بالتدخل للمحافظة على حقوق الإنسان في الجزائر وأدى ممثلو الأقطار الإسلامية صلاة الغائب في الجامع الأزهر ترحما على أرواح شهداء الجزائر.[1]

لقد شكلت هذه المواقف موقف الشرف للشعب المصري فخرجوا في مظاهرات ومسيرات حاملين شعارات مطالبين فيها بوقف الأعمال الإجرامية وبادروا بالتبرعات دعما للثورة الجزائرية في مختلف المواقف والجوانب.

- ردود فعل فرنسا على الدعم المصري للثورة الجزائرية:

لقد كان لفرنسا ردود فعل متعددة على المستوى الخارجي تمثلت في وضع مخططات عديدة لضرب الدول العربية المساندة للثورة وعلى رأسها مصر باعتبارها السباقة لدعم الثورة الجزائرية حيث تعددت أساليب الحكومة الفرنسية من قرصنة بحرية إلى ما يعرف بالعدوان الثلاثي على مصر 1956م لكن تبقى غاياتها واحدة وهي عزل الثورة الجزائرية عن باقي الدول العربية بالإضافة إلى توقيف الدعم المصري الذي اعتبرته فرنسا من أقوى الركائز التي تستند إليها الثورة الجزائرية.

وعليه فمن بين أهم الأحداث التي قامت بها فرنسا لضرب مصر نذكر ما يلي:

- القرصنة البحرية:

استخدمت الحكومة الفرنسية ذريعة الدفاع عن النفس حجة لها لممارسة أعمال القرصنة وعلى هذا الأساس أصدرت مرسوما يوم 17 مارس 1956م تضمن إخضاع البواخر للمراقبة التي حمولتها أقل من 100 طن وفي 21 أكتوبر 1956م أصدر مجلس الوزراء أمر إلى الأسطول الفرنسي للقيام بدوريات مراقبة.[2]

---

[1]- صالح لمبش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مرجع سابق، ص 191.

[2]- لخضر شريط، **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحكومة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، (د. ط)، الجزائر، 2007، ص 104.

ومن أبرز عمليات القرصنة التي مارستها فرنسا ضد الثورة الجزائرية من عملية احتجاز الباخرة "أتوس"[1]

هذه الأخيرة التي تم شحنها سبعين طن من الأسلحة بميناء الإسكندرية متجهة نحو صقلية ثم السواحل المغربية لكن تبين بعدها أن البوارج البحرية الفرنسية كانت ترصد تحركاتها وتمكنت القوات الفرنسية من محاصرتها وتحويل اتجاهها إلى ميناء المرسى الكبير بالإضافة إلى تقديم شكوى شديدة اللهجة إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية.[2]

وبهذا تكون الجزائر قد خسرت كمية معتبرة من الأسلحة التي كانت في أمس الحاجة إليها بفعل هذه القرصنة التي قامت بها المخابرات الفرنسية على ميناء الإسكندرية بالقاهرة.

-العدوان الثلاثي على مصر:

أدى التأييد المصري للثورة الجزائرية إلى توتر كبير على مستوى العلاقات المصرية الفرنسية بداية بعداء بين الدولتين وصولا إلى اعتداء مسلح عام 1956 متمثلا في العدوان الثلاثي على مصر.

وقد تجسد رد الفعل الفرنسي على الموقف المصري من خلال تصريح الحاكم العام الفرنسي "ليونار" الذي اتهم فيه مصر صراحة معبرا عن اعتقاده بأن الثورة قد حكيت خيوطها في الخارج والثوار تلقوا أوامرهم من القاهرة.[3]

ومن بين الأسباب الأساسية لمشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر إلى جانب كل من انجلترا وإسرائيل تأييد مصر لحرب الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي مثلما عبرت عنه جبهة التحرير الوطني في 1 جانفي 1958 "لا ينسى أي

---

[1]- لخضر شريط، مرجع سابق، ص 110.

[2]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 205.

[3]- عبد الله مقلاتي، صالح لمبش، مرجع سابق، ص 57.

جزائري أن مصر الشقيقة تعرضت لعدوان شنيع كانت فيه ضحية تأييدها للشعب الجزائري المناضل".[1]

كما انحصرت دوافعها كذلك في أنها تريد استعادة المصالح المالية في شركة قناة السويس التي قضى عليها التأميم وضرب مصر من أجل حماية وجودها الاستعماري بالجزائر.[2]

لقد لقي هذا العدوان إدانة دولية واسعة سواء من طرف هيئة الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي.

وأمام هذه الضغوطات الخارجية ومقاومة الشعب المصري داخليا أعلنت انجلترا انسحابها يوم 25 نوفمبر 1956 ثم تلتها القوات الفرنسية يوم 22 ديسمبر 1956 وينتهي بذلك العدوان.

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 68.

[2]- محمد حسنين هيكل، **قصة السويس المعارك في عصر العمالقة**، ط1، شركة المطبوعات، لبنان، 1986، ص 57.

ومن هنا نستنتج أن العلاقة بين مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر والثورة الجزائرية واضحة، حيث أن فرنسا ربطت بين مصالحها في قناة السويس والمساعدات المصرية للثورة الجزائرية ومهما يكن من أمر فقد غاب عن فرنسا أن الثورة الجزائرية لن تتوقف حتى إذا توقفت مصر عن مساندتها ذلك أن الثورة اعتمدت أساسا على إرادة الشعب الجزائري، كما لابد من الإشارة إلى أن هذا العدوان لم يثبط من عزيمة مصر بل زادها قوة وعزيمة اتجاه ثورة التحرير الجزائرية.

الفصل الثاني:

سوريا والثورة التحريرية الجزائرية

المبحث الأول: الموقف الحكومي السوري من الثورة الجزائرية.

المبحث الثاني : الموقف الشعبي السوري من الثورة الجزائرية.

منذ اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م بدأ الاهتمام السوري بها وقد كان واضحا على غرار بعض الدول العربية الأخرى سواء حكومة أو شعبا، حيث سارعت بوضع هذه الثورة في منزلتها القومية الصحيحة[1] وقادت نضالا رسميا وشعبيا واسعا في مختلف المجالات وبكل الأساليب.[2]

المبحث الأول: الموقف الحكومي السوري من الثورة الجزائرية:

I- موقف الحكومة السورية:

تدعيما للوجود السياسي الجزائري دوليا عملت سوريا على استغلال أي حدث وطني أو خارجي بسوريا له طابع دولي للتحسيس بالقضية الجزائرية وذلك من منطلق أن سوريا قد نزلت بكامل ثقلها إلى حقل العمل العربي الوحدوي [3] وقد تضاعفت أكثر بعد انتخاب شكري القوتلي رئيسا عام 1955 والذي بدوره كان تدعيمه للجزائر مطلقا دون اعتبار للمصالح الوطنية[4] معبرا بقوله "إن سوريا مشتركة معكم في القتال فإن أردتم سلاحا أعطيناكم وإن أردتم مالا منحناكم ... أقول لكم هذا علنا لكي تسمع فرنسا قولنا ولكي تعلم أننا قوم جد لا هزل".[5]

حيث أكد شكري القوتلي[6] وقوف حكومته دون تحفظ بجانب أي قضية عربية ذات بعد قومي داعيا العرب حكومات وشعوب إلى مد يد العون وتأييد الجزائر في

---

[1]- إبراهيم جمعة، **القومية العربية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969، ص 115.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 168.

[3]- نفسه، ص 168.

[4]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 84.

[5]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص126.

[6]- **شكري القوتلي:** ولد في أكتوبر 1891 رئيس الجمهورية السورية الأولى، 1943-1949، نشط في الكتلة الوطنية ثم في الحزب الوطني، شارك في الثورة السورية، توفي في بيروت 1957، للمزيد ينظر: فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أمامة للنشر، عمان، الأردن، 2003، ص352.

جهادها ضد الاستعمار [1] كما عملت القيادة السورية على متابعة أحداث الثورة الجزائرية والسعي لكسب التأييد والمساندة لهذه الثورة لذلك سارعت الحكومة السورية إلى الاتصال بالأمين العام للجامعة العربية داعيا إياه إلى دعوة الدول العربية للنظر في أحداث الجزائر.[2]

حيث كان القوتلي حافزا قويا للمحاولات السورية الوحدوية التي تجسدت بتأسيس الجمهورية العربية المتحدة وبهذا فقد كان ينظر للقضية الجزائرية أنها قضية سورية.[3]

فقد أكد الرئيس القوتلي إلى ممثلي جبهة التحرير الوطني بدمشق بأن "أن قضية الجزائر قضيتنا وحدودها حدودنا ونضالها نضالنا ومصيرها مصيرنا".[4]

كما تابعت الحكومة السورية تطورات الثورة التحريرية وعبرت عنها بوضوح عن مساندتها[5] فبمجرد الإعلان عن الحكومة المؤقتة في 1958 كانت سوريا من بين الدول التي اعترفت بها.[6]

كما ركزت سوريا على قضية المفاوضات بين الجزائر صاحبة الحق وفرنسا الدولة المستعمرة[7] إلى إعلان استقلال الجزائر الذي استقبلته سوريا بفرحة كبيرة تعادل استقلالها وخروج المستعمر منها.[8]

---

(1)- أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 300.

(2)- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 169.

(3)- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 84- 85.

(4)- أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 301.

(5)- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 244.

(6)- صالح لمبش، **سوريا والثورة التحريرية**، وزارة الثقافة للنشر، الجزائر، ص81.

(7)- مريم صغير، مرجع نفسه، ص 244.

(8)- أحمد حلواني، **موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية**، مجلة العلوم السياسية، العدد7()، الجمعية العربية للعلوم السياسية، سوريا، ص 99.

وبهذا تكون الحكومة السورية قد ساندت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها إلى غاية نهايتها مدعمة إياها من جميع النواحي وبمختلف الطرق والأساليب.

II- الدعم السياسي والدبلوماسي:

كانت سوريا من بين الدول العربية الشقيقة التي تربطها بالجزائر علاقات وطيدة تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر (19).[1]

إضافة إلى بعض الهجرات التي حدثت فيما بعد والتي يعود سببها إلى الممارسات القمعية المسلطة من طرف الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري.[2]

وفور قيام الثور التحريرية سنة 1954م أبدت سوريا اهتماما كبيرا بالثورة الجزائرية محاولة بذلك تعبئة العالم العربي ضد الاستعمار الفرنسي.

فقد سعت سوريا إلى دعم القضية الجزائرية بكل ما توفر لها من إمكانيات [3] وتعود البدايات الأولى للجهود الدبلوماسية السورية اتجاه القضية الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ الذي عقد في 18 أفريل 1955[4] حيث اشتركت الحكومة السورية برئاسة وزير الخارجية والدفاع خالد العظم في مؤتمر باندونغ بأندونيسيا وقد ضم المؤتمر عددا من الدول الإفريقية والآسيوية المناهضة للاستعمار ولمناقشة القضايا المتخلفة بالدول الرازحة تحت نير الاستعمار وضرورة دعمها.[5]

---

[1]- عمار هلال، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام**، دار هومه للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2007م، ص 20.

[2]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 184.

[3]- محمد شريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830- 1962)**، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 87.

[4]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 203.

[5]- فهد عباسي سليمان السبعاوي، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، مجلد8، العدد 2، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013، ص 13.

وألقى العظم كلمة سوريا في المؤتمر ذكر فيها الحالة المأساوية التي يعيشها سكان بلاد المغرب العربي بسبب سياسات الاستعمار الفرنسي ودعا الدول المجتمعة في المؤتمر إلى نصرة أهالي تلك المنطقة[1] وبالتالي ضرورة وحدة الدول العربية على كلمة واحدة ألا وهي نصرة القضية الجزائرية أو بالأحرى العربية ونفي الاستعمار الأجنبي من الوطن العربي عامة.

وفي هذا الصدد فقد بعثت جبهة التحرير الوطني الجزائرية بمذكرة في 7 نيسان 1955 إلى مؤتمر باندونغ أوضحت فيها الحالة السيئة التي تعيشها الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي[2] ودعت الدول المشاركة في المؤتمر بذل جهود للوقوف إلى جانب الشعب الجزائري لنيل الاستقلال التام وطرد الاستعمار الغاشم من أراضيه.

وبفضل الدعم السوري خاصة والعربي عامة فقد سمح للجبهة بالحضور لجلسات مؤتمر باندونغ في منتصف نيسان 1955.[3]

بالإضافة إلى مؤتمر بيروني بيوغسلافيا في 1956[4] والذي قدمت فيه جبهة التحرير الوطني مذكرة إلى المشاركين أكدت فيها أهدافها السلمية والراغبة في استرجاع السيادة الوطنية للشعب الجزائري وحق تقرير المصير دون التدخل الأجنبي بأي شكل من الأشكال.

وقد أعطى هذا المؤتمر دعما دبلوماسيا على المستوى الدولي ، حيث أبدى المجتمعون المشاركون كل الجهود الرامية لإيجاد حل سلمي، مطالبون بضرورة إيقاف أعمال العنف والدخول في مفاوضات لإيجاد تسوية سلمية للوضعية الجزائرية.[5]

---

[1]- خالد العظم، **مذكرات خالد العظم**، ج3، ط3، دار المتحدة للنشر، بيروت، 2003، ص 375.

[2]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 13.

[3]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 268.

[4]- عمر بوضربة، مرجع سابق، ص48.

[5]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 205.

وكذلك مؤتمر التضامن الأفرو الأسيوي بالقاهرة سنة 1957 والذي طالبت من خلاله بتقديم المساعدة الفعالة للاجئين الجزائريين كما كانت سوريا من بين أولى الدول التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1] ثم مؤتمر أكرا سنة 1958 في غانا الذي اكتسبت من خلاله القضية الجزائرية مكسبا أفريقيا جديدا من خلال انضمام دول جديدة لدعم الثورة الجزائرية.[2]

وفي مؤتمر شعوب إفريقيا الذي انعقد بالقاهرة ما بين 25 إلى 30 مارس 1961 لعبت فيه الجمهورية العربية المتحدة دورا هاما من أجل مساندة القضية الجزائرية وقد تجاوز الدعم السوري المؤتمرات إلى اللقاءات والزيارات حيث تم مناقشة القضية الجزائرية بين الرؤساء والملوك كزيارة "جواهر لال نهرو"[3] رئيس الهند إلى سوريا لمناقشة الرئيس السوري حول القضية الجزائرية.[4]

إذن ومن خلال ما سبق نجد بأن جل هذه المؤتمرات قد وضعت القضية الجزائرية في مكانتها الصحيحة من خلال قراراتها التي أعطت القضية الجزائرية دفعا معنويا على المستوى الدولي وكسبت لها التأييد والدعم بجميع الطرق والأساليب داعية الشعب الجزائري بعدم التنازل للشروط الفرنسية.

---

[1]- عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 48.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 206.

[3]- **جواهر لال نهرو** : ولد في 14 نوفمبر 1889 وهو أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند وأول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال شغل منصب وزير الخارجية والمالية، توفي في 27 ماي 1964. للمزيد ينظر: أحمد صاري، **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، مطبعة عربية، الجزائر، 2004، ص 71.

[4]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص205.

- في الجامعة العربية

تبنت الحكومة السورية القضية الجزائرية في إطار الجامعة العربية وباعتبارها عضوا فيها فإنها عبرت عن دعمها اللامحدود للثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي.

حيث اشترك الوفد السوري برئاسة رئيس الوزراء سعد الله الجابري في اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة في ديسمبر 1954 لمناقشة القضايا العربية لاسيما الجزائرية. [1]

فقد أدان المجتمعون كل الجرائم الفرنسية المرتكبة في حق الشعب الجزائري مع الحث على ضرورة اتخاذ القرارات اللازمة للحد من معاناته.

وفي ظل تطور القضية الجزائرية لجأت اللجنة السياسية للجامعة العربية إلى تأليف لجنة فرعية لدراسة قضية الجزائر وقد ترأست سوريا هذه اللجنة داعية الدول العربية إلى ضرورة تقديم المساعدة والعون للثورة الجزائرية. [2]

كما دعت الحكومة السورية الجامعة العربية إلى اتخاذ مواقف عملية فعلية تجاه فرنسا وذلك لمقاطعتها سياسيا اقتصاديا وثقافيا. [3]

وتأكيدا على الاهتمام السوري بالقضية الجزائرية قدم رئيس الوزراء صبري العسلي بيان وزارته إلى مجلس النواب في 27 ماي 1956 وأكد على عزم حكومته دعم القضايا العربية ومن بينها الجزائرية في المحافل العربية والدولية [4] واصلت سوريا جهودها مع الدول العربية عبر الجامعة العربية من أجل دعم القضية الجزائرية

---

[1]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 5.

[2]- جريدة المنار، الاثنين 9 أفريل 1956، العدد 258، السنة 7، ص 1.

[3]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 255.

[4]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 9.

ففي 25 فيفري 1957 اجتمع الرئيس السوري شكري القوتلي في القاهرة برؤساء مصر والسعودية والأردن وتطرقوا إلى القضية الجزائرية معبرين عن تأييدهم للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وبمناسبة انضمام الجزائر إلى جامعة الدول العربية أشاد ممثل سوريا في الجامعة العربية "قاسم مردم" بجامعة الدول العربية بذلك واعتبر ذلك انتصار للأمة العربية قاطبة. [1]

وبهذا نكون قد توصلنا إلى أن سوريا لم تبخل على القضية بأي دعم سواء مادي أو معنوي داخليا كان أو خارجيا حيث لم تكتف بدعمها في المؤتمرات الأفروآسيوية بل تجاوز ذلك إلى جامعة الدول العربية هذه الأخيرة التي كانت سوريا من دول الريادة لرفع لواء الشعب الجزائري ودفاعه المستميت عن أرضه وشعبه ضد العدو الغربي.

- في هيئة الأمم المتحدة

تعتبر طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة أهم مرحلة سياسية في تاريخ الثورة الجزائرية وكفاح شعبها وذلك أن قضية تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية يعتبر كأول انتصار للشعب الجزائري.

لذلك عملت قيادة الثورة من أجل تحقيقه دوليا لهذا وجدت أنه من اللازم وجود عمل دبلوماسي ودعم خارجي من طرف الدول العربية وعليه فقد كان الاهتمام السوري بهذه القضية واضحا منذ البداية.

حيث كان لها دورا بارزا في تعبئة الرأي العام العربي ضد الاستعمار الفرنسي [2] كما قامت الحكومة السورية بتكليف مندوبها في الأمم المتحدة للقيام بمساعي لدى دول

---

[1]- صالح لميش: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 220.

[2]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 185.

الأعضاء في مؤتمر باندونغ لتأييد حقوق الشعب الجزائري من أجل الوصول إلى تسوية عادلة لتقرير مصيره. [1]

كما اشتركت سوريا في الاجتماع الذي دعت إليه الأمم المتحدة في دورتها العاشرة في 20 ماي 1955 للاحتفال بذكرى تأسيسها برئاسة خالد العظم [2] فقد تبنت سوريا عرض القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة لذلك سعت إلى توحيد الموقف مع الدول العربية لدعم القضية الجزائرية.[3]

وهو ما دفع بالجمعية العامة للأمم المتحدة تحت الضغط العربي والدولي على تسجيلها في جدول أعمالها في دورة عام 1955 حيث اعتبر مندوب سوريا أن هدف فرنسا هو عزل الشعب الجزائري عن أشقائه العرب.[4]

هذا الأمر الذي دفع بفرنسا إلى العمل على إجهاض ذلك الدعم والوقوف ضد مناقشة تلك القضية على أساس أنها قضية داخلية خاصة بفرنسا [5] مما دفع بالمندوب السوري أحمد الشقيري[6] على ذلك القرار، لكن لم تمنع هذه المحاولات الدول العربية من مواصلة الدعم والمساندة عن طريق الأمم المتحدة.

حيث أثناء مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة شارك ممثل الجمهورية العربية المتحدة محمد فوزي داعيا الأمم المتحدة إلى اتخاذ موقف واضح

---

[2] – Abde Arahmane : ET D'autres, **histoire de l'Algérie A La période coloniale**, éditions la Découverte, Paris, France, S. D, p 653.

[2]– فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 14.

[3]– صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 224.

[4]– مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 240.

[5]– فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 15.

[6]– **أحمد الشقيري**: سياسي فلسطيني ولد عام 1908، أكمل دراسته في الجامعة الأمريكية، شغل منصب الأمين العام المساعد للجامعة العربية عام 1957 وفي عام 1964 عين رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية توفي في 25 فيفري 1980، للمزيد ينظر: فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص29.

اتجاه القضية الجزائرية وإيجاد حلا لها [1] هذا وقد تابعت سوريا والدول العربية مرحلة المفاوضات الفرنسية الجزائرية حرصا منها على استقلال الجزائر كما كان لها موقف واضح في إطار الأمم المتحدة حيث اعتبر القادة السوريين أن القضية الجزائرية هي قضية عربية داعية بدورها الدول العربية بتوحيد موقفها عن القضية الجزائرية كما أنه كان لسوريا مخاطبة مباشرة في كل دورات الأمم المتحدة.

III- الدعم المالي والعسكري:

لم تكتف سوريا في دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية والعربية فحسب بل تعدى ذلك إلى ميدان الدعم العسكري والمالي.

حيث وقفت سوريا إلى جانب الثورة التحريرية رغم تكالب الدول الأوروبية عليها فاستطاعت سنة 1955 من وضع جزء كبير من أسلحتها تحت تصرف رجال جيش التحرير الجزائرية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الجزائري.[2]

حيث يذكر محمود رياض أن أحمد بن بلة قد زار دمشق عام 1955 والتقى مع الرئيس شكري القوتلي وناقشه حول الوضع بالجزائر وحقيقة الثورة وأهدافها وقد لقي كل التجاوب متعهدا بتقديم ما يمكن تقديمه للثورة التحريرية [3] ولهذا لجأت سوريا إلى فتح حدودها مع العراق لمرور الأسلحة الذي يشترط على سوريا التكفل بتأمين وصوله إلى الجبهة المبعوث إليها [4] كما تجسد هذا الدعم بإرسال كمية من الأسلحة ذات الصنع الفرنسي نقلتها طائرة مصرية على 3 دفعات إلى مصر ثم إلى الجزائر.[5]

---

[1]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 230.

[2]- مريم صغير، **مواقف الدول من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 247.

[3]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 182.

[4]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 188.

[5]- صالح لمبش، **سوريا والثورة التحريرية**، مرجع سابق، ص 96.

وفي نفس السنة أشرف قائد الجيش السوري على شحنة حمولة فاقت 04 طن من الأسلحة المختلفة من نوع هيركوس كما أرسلت أكثر من 200 طن من الأسلحة وقنابل يدوية.[1]

وتواصل الدعم العسكري السوري للثورة التحريرية حيث أرسلت شحنات متعددة شملت على أسلحة مختلفة مع معدات حربية اشتراها الملحق السوري من ايطاليا إلى جانب حمولة عسكرية قدرت ب 50 طن.[2]**(ينظر: الملحق رقم03)**

كما سعت إلى فتح مدارس عسكرية أمام طلبة جيش التحرير هذا فضلا عن تشكيل لجنة السلاح الجزائرية في دمشق كانت مهمتها تأمين وصول الأسلحة إلى الثوار الجزائريين[3] بالإضافة إلى تدريب فرق من أعضاء جيش التحرير الجزائري بما فيها التدريب على الطيران العسكري.[4]

إضافة إلى أنه شمل الدعم السوري للثورة التحريرية تنظيم أسابيع جزائرية سنة 1957 سنويا لجمع التبرعات والتموينات الطبية خلال الأسبوع الجزائري [5] قدم فيه السوريون بمختلف شرائحهم تبرعات نقدية.[6]

هذا وقد عمدت الحكومة السورية إلى تشكيل هيئة بالعاصمة دمشق يكون عملها جمع التبرعات المالية وأطلق عليها بجماعة أسبوع الجزائر.[7]

ولم تكتف سوريا بهذه الجهود فحسب بل تجاوزت إلى تلقي مبالغ مالية من طرف الحكومة السورية.

---

(1)- صالح لميش، **سوريا والثورة التحريرية**، مرجع سابق ، ص 49.

(2)- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 183.

(3)- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 23.

(4)- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 86.

(5)- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 85.

(6)- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 99.

(7)- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 23.

حيث سلم الوفد الجزائري 1800.000 ليرة سورية و 132.130.499 دولار بصكوك موقعة من طرف الرئيس شكري القوتلي.[1]

كما أرسلت الحكومة السورية عن طريق مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق ما يقارب 15 ألف جنيه مصري إلى مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة.[2]

وفي هذا الصدد قامت سوريا داخل الجامعة العربية وخارجها بحملة لجمع المساعدات المالية لتخصص بذلك من ميزانيتها جزء لمد يد العون المالي لإخواننا المجاهدين في الجزائر.[3]

كما أنها فتحت باب التطوع لكل السوريين سواء الوسط الشعبي أو العسكري للانضمام إلى صفوف الثورة التحريرية المجيدة[4] وقامت الحكومة السورية بفتح أرصدة بنكية مهمتها تحويل العملة الصعبة ومن بينها بنك الرافدين الذي كانت توضع فيه الأموال باسم مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق.

وإلى جانب التبرعات المالية ساهمت بمنح الجزائر الكثير من المواد الغذائية حيث قامت الحكومة السورية بمنح الجزائر 2000 طن من القمح فضلا عن بعض المواد التموينية الأخرى.[5]

ومن هنا يمكننا اعتبار أن سوريا كانت تعتمدها الثورة الجزائرية كركيزة أساسية في مدى الدعم والمساندة من أجل رفع لواء كفاح الشعب الجزائري حيث تجاوز دعمها المجال السياسي والدبلوماسي إلى العسكري والمادي.

---

[1]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 85.

[2]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع نفسه، ص 23.

[3]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 190.

[4]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 248.

[5]- توفيق المنتي، مصدر سابق، ص 284.

VI- الدعم الإعلامي:

أولى الإعلام السوري اهتماما كبيرا بالثورة التحريرية منذ قيامها عام 1954 فكان لها صدى كبير في الصحف السورية[1] حيث نشرت صحيفة المنار بعد أيام من قيام الثورة التحريرية خبرا بعنوان "أحرار الجزائر يعلنون حربا على الاستعمار" جاء فيه "الفدائيون يشنون هجوما في ساحة واحدة ويحرقون مستودعا للبنزين، وكانت هذه الأحداث قد عمت معظم المناطق"[2] كما اهتمت جريدة البعث بالوضع الداخلي في الجزائر وسياسة فرنسا اتجاه مقومات الشعب الجزائري الحضارية واللغوية في محاولة منها للتركيز على المعطيات التاريخية والقانونية لكفاح الشعب الجزائري.

حيث نشرت في عدة حلقات مقالات عن الأحزاب السياسية في الجزائر وموقف فرنسا من الإسلام وتوضيحات في الثورة التحريرية المكافحة[3] كما تابعت تطورات المعارك في الجزائر حيث ذكرت أن المعارك في الجزائر لازالت متواصلة منذ أول نوفمبر 1954م كما أنها أشادت بالانتصار الذي كان يحققها لشعب الجزائري على حساب العدو الفرنسي كما كان لها دور بارز في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

ومن وراء هذا السياق يتضح لنا أن السوريون متفقون شعبا وحكومة على دعم الثورة الجزائرية سواء ماديا أو سياسيا، إعلاميا وذلك من خلال التصريحات والقرارات المتخذة[4] وذلك يدل على أن السياسة الفرنسية في الجزائر لم تأت بنتائج

---

[1]- صالح لمبش، **سوريا والثورة التحريرية**، مرجع سابق، ص 245.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 289.

[3]- نفسه، ص 291.

[4]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 125.

إيجابية وفق ما كانت تهدف إليه سياسة ديغول الساعية إلى محاولة تقليص الدعم العربي للثورة التحريرية.[1]

المبحث الثاني: الموقف الشعبي السوري من الثورة

I- موقف الأحزاب السياسية

لقد وجدت الأحزاب السياسية السورية في الثورة الجزائرية مناخا للتعبير عن أفكارها التحريرية والداعية إلى الوحدة العربية وكانت هذه الأحزاب الوطنية تتابع أحداث الثورة وتطوراتها على الصعيد الداخلي والخارجي.[2]

ومن بين أبرز الأحزاب السياسية الفعالة تجاه الثورة الجزائرية هو حزب البعث الاشتراكي الذي كان له علاقة وطيدة مع ممثلي جبهة التحرير الوطني في دمشق وعقدت ندوات في مكتب الحزب عرضت فيها أهم تطورات الثورة الجزائرية في النضال السياسي والعسكري وكان الحزب شديد الثقة على نجاح الثورة إذ ما نالت الدعم المناسب من الشعب العربي[3] فقد أكد الدكتور مدحت البيطار ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي مساندة الحزب للثورة الجزائرية لأنها قومية شعبية واعية [4] وقد تفاعلت هذه الأحزاب السياسية مع الثورة الجزائرية تفاعلا حقيقيا حيث بمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم عام 1955 بسوريا أقام الإخوان المسلمون تجمعا شعبيا في المركز العام معبرا عن مساندتهم لكفاح الشعب الجزائري[5] كما ظهر الحزب الشيوعي السوري الذي كان يضم في أغلبيته شرائح مختلفة من المجتمع السوري.[6]

---

[1]- عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 76.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية** ، مرجع سابق، ص 251.

[3]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 73.

[4]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 252.

[5]- جريدة النضال، الاثنين 18 جويلية 1955، العدد 1645، السنة 6، ص 2.

[6]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 93.

وقد أكد أمينه العام خالد بكداش أنه على فرنسا أن تعترف بالشخصية الوطنية الجزائرية لأن الجزائر ليست أرض فرنسية.

ونورد هنا نموذجا من صحيفة الحزب الشيوعي السوري "النور" "لقد تلقت الدبلوماسية الفرنسية وشهرة فرنسا في العالم ضربتين قاسيتين الأولى قرار مؤتمر باندونغ في منح شمال إفريقيا حريته والثانية قرار هيئة الأمم المتحدة على إدراج قضية الجزائر في جدول أعمالها"وقد اعتبرت الأحزاب السياسية السورية أن أي تقارب عربي يشكل إضافة قوية للثورة الجزائرية حيث اعتبر "حزب الشعب" على لسان ميشيل عفلق أن في الجزائر وفي معركتها ضد الاستعمار وهي أمل العرب في الحرية والوحدة ونجاحها إنقاذ لوحدتها العربية. [1]

وفي الأخير نخلص إلى أن حل الأحزاب السياسية السورية قد لعبت دورا فعالا اتجاه الثورة الجزائرية فعلى الرغم من اختلاف توجهاتهم إلا أنهم يشتركون في نقطة واحدة تجاه نضال الشعب الجزائري لما تحمله الثورة الجزائرية من أفكار وحدوية.

II- التنظيمات غير السياسية:

لقد عبرت التنظيمات غير السياسية عن موقفها منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة في الجزائر والمتمثلة في النقابات العمالية والاتحادات الطلابية والنسائية إضافة إلى الأطباء السوريون الذين لم يتخلوا عن دعم الثورة بشتى الأشكال.

حيث عقد المجلس التنفيذي لاتحاد النقابات العمال بدمشق اجتماعا شجب فيه العدوان الفرنسي على الجزائر ودعى إلى مناصرة الثورة الجزائرية. [2]

---

[1]- صالح لميش: **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية** ، مرجع سابق، ص 252.

[2]- نفسه، ص 257.

كما طالب الاتحاد من جميع العمال وقف الشحن البري والجوي إلى الجزائر مهما كان نوع البضائع استنكارا للبربرية ضد الشعب الجزائري. [1] وعلى اثر اشتداد الكفاح في الجزائر أصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا اعتبر فيه أن قضية الجزائر هي قضية العمال والعرب جميعا وأبرز فيه أن الشعب الجزائري يخوض في سبيل استقلاله وحريته حربا ضروسا [2] كما دعى الاتحاد جميع النقابات والهيئات السياسية والحزبية إلى بذل المزيد من الدعم للقضية الجزائرية وبهذا تكون القضية الجزائرية قد حظيت بمكانة خاصة لدى هيئة النقابات العمالية السورية التي بدورها دعمتها سواء محليا أو دوليا.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للنقابات الحرة بتونس عام 1957م دعى ممثل الاتحاد العام للنقابات العمالية السورية نقابات العالم الحر إلى إعلان عزمها بكافة الوسائل على إعلان السلم وتحرير الشعب الجزائري.[3]

هذا فضلا عن الاتحاد النسائي العربي بدمشق عام 1956 حيث تناولت ممثلة الاتحاد العربي السوري للقضية الجزائرية بكل أبعادها مؤكدة أن النضال الحقيقي يفرض عليها التعاون جميعا فلا فرق بين الرجل والمرأة مستقلة في ذلك عن دور المرأة الجزائرية في النصيحة والجهاد. [4]

---

[1]- جريدة المنار، الثلاثاء 12 جوان 1956، العدد 1305، السنة 7، ص 2.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية** مرجع سابق، ص 258.

[3]- جريدة المنار، السبت 20 جويلية 1957، العدد 1623، السنة 8. ص 03.

[4]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 264.

ولما أقدمت السلطات الاستعمارية على محاكمة المجاهدة جميلة بوحيرد [1] احتج الاتحاد النسائي مطالبين بتوقيف حكم الإعدام عنها. [2]

وانطلقت مظاهرة نسوية في دمشق بزعامة عادلة بيهم الجزائري ورفع شعارات مؤيدة لحق الشعب الجزائري في الاستقلال وطالبوا الأمم المتحدة بالتدخل للإفراج عن القادة المختطفين. [3]

لهذا ولم تترك المرأة السورية مناسبة إلا وعبرت فيها عن تأييدها المطلق للثورة الجزائرية حيث ساهمت مساهمة فعلية كذلك في جمع التبرعات وغيرها من أشكال الدعم.

أما بالنسبة للموقف الطلابي فهو لا يختلف عن باقي المواقف حيث عبروا بشتى الطرق والوسائل عن مساندتهم للثورة التحريرية لمجيدة.

حيث بمناسبة إعلان الثورة 1954 شكل طلاب الجامعات السورية عدة وفود لمقابلة القادة والمفوضيات العربية في دمشق طالبين منها دعم نضال الجزائر بالمال والسلاح مع المباشرة بمقاطعة فرنسا في شتى المجالات. [4]

وقد خاطب الطلاب المتظاهرون السيد فارس الجوري رئيس مجلس الوزراء مؤيد مسعاهم بقوله أيها الأبناء ثقوا أن أحرار الجزائر وتونس والمغرب لم يصبروا على الاستعمار ومن ورائهم العالمان الإسلامي والعربي. [5]

---

[1]- **جميلة بوحيرد:** مناضلة جزائرية ولدت عام 1935 في القصبة في الجزائر العاصمة ساهمت بشكل مباشر في الثورة وكانت تزرع القنابل في طريق القوات الفرنسية، أصدر بحقها حكم الإعدام ثم استبدل بالسجن ثلاث سنوات وبعد انتهاء الاستعمار أطلق سراحها مع بقية المعتقلين عام 1962. للمزيد ينظر : فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص36.

[2]- جريدة العلم، الأربعاء 29 جانفي 1958، السنة 13، العدد 3223، ص 1.

[3]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع نفسه، ص 11.

[4]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 267.

[5]- جريدة المنار، الأربعاء 10 نوفمبر 1954، السنة 6، العدد 864، ص 2.

إضافة إلى الاتحاد الطبي السوري الذي كان حاضرا في دعم الثورة الجزائرية فقد عملت جمعية الهلال الأحمر السوري على إيفاد بعثات عنه إلى الجزائر لتقديم الخدمات الإنسانية والصحية إلى الشعب الجزائري.[1]

كما مدت يد العون للجزائريين من خلال فتح باب التطوع للسوريين للمشاركة في حرب التحرير وكان من بينهم عدة من الأطباء هم نور الدين الأتاسي [2]، ويوسف الزعيم، وسفوح العطاسي، وصالح السيد ورياض برمادة، وإبراهيم ماخوس [3] الذين سافروا إلى تونس من أجل الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني[4] ونظرا لسوء الوضع المعيشي بالجزائر قدمت سوريا حوالي 100 قنطار من القمح السوري لوفد جبهة التحرير الوطني.[5]

كما تأثر الشعراء السوريون بالثورة التحريرية الجزائرية منذ بدايتها لذا راحوا يسهمون بقصائدهم المؤثرة لنصرة قضية الجزائر من أبرزهم سليمان العيسي ونزار قباني.[6]

---

[1]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 276.

[2]- **نور الدين الأتاسي** : تسلم مناصب عالية في سوريا ثم شغل منصب رئيس الدولة السورية خلال الفترة 1966-1970

[3]- **إبراهيم ماخوس**: شغل منصب وزير الخارجية ثم منصب رئيس الوزراء عام 1966. للمزيد: ينظر، فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص36.

[4]- عائشة مرجع، مرجع سابق، ص 124.

[5]- الطاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954- 1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبو بكر قايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تلمسان، الجزائر، 2008- 2009، ص 281.

[6]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 240.

هذا إضافة إلى دراسات المفكرين والكتاب السوريون مثل عبد الله عبد الدايم الذي كان عنيفا في توجهه إلى الثورة الجزائرية إذ خصص لها مقدمة كتابه "الوطن العربي والثورة".[1]

III-الاجتماعات والمظاهرات والتبرعات:

لقد تميز موقف الشعب السوري بالدعم المطلق للثورة الجزائرية والانتقاد الشديد للسياسة الفرنسية في الزائر مطالبين سواء إعلاميا أو عن طريق المظاهرات والاحتجاجات لمقاطعة فرنسا سياسيا واجتماعيا وثقافيا والمشاركة الفعلية في جمع التبرعات للشعب الجزائري من اندلاع الثورة 1954.

حيث استنكر الشعب السوري عملية اختطاف الزعماء فطافت مظاهرات عارمة شملت المدن السورية وسارت المظاهرات في شوارع دمشق وعبرت عن غضب الرأي العام في سوريا واحتجاجه عن خطف الزعماء [2] وبمناسبة العام الثالث للثورة تظاهر طلاب الجامعات السورية في كل من دمشق وحلب تأييدا للنضال الجزائري مطالبين بمقاطعة فرنسا[3] وسرعان ما تحولت إلى هجوم على مؤسسات فرنسية حيث أحرقوا مدرسة "الابيك الفرنسية"[4] وقد استمرت المظاهرات إلى غاية إعلان استقلال الجزائر ونصرتها.

هذا ولم يقتصر الدعم السوري على المظاهرات وحسب بل تجاوز إل التبرعات المالية حيث تبرع المواطنون بملايين الليرات [5] كما أقيم أسبوعا لدعم الثورة الجزائرية

---

[1]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 94.

[2]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع سابق، ص 11.

[3]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 274.

[4]- فهد عباس سليمان السبعاوي، مرجع نفسه، ص 11.

[5]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 96.

الجزائرية قدم فيه السوريون بمختلف شرائحهم تبرعات نقدية[1] وقد عرف هذا الأسبوع إقبالا واضحا على تقديم التبرعات التي عكست صورة تضامنية حقيقية للشعب السوري اتجاه الشعب الجزائري.[2]

IV-العلماء ورجال الدين

لقد كان للهيئات الدينية السورية موقفا مشرفا في دعم القضية الجزائرية خاصة والقضايا العربية عامة فقد وقفت هذه الهيئة إلى جانب الثورة الجزائرية من منطلق وحدة الأمة وعقيدتها استنادا إلى قوله تعالى "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون".

وبمناسبة يوم الجزائر 1955 عقد اجتماع في المركز العام للإخوان المسلمين وذكر فيه الأستاذ أبو الفتح الخطيب أن الاستعمار الفرنسي يمارس أساليب وحشية في الجزائر ضد شعبها.

وفي الذكرى الثانية للثورة اغتنم رجال الدين فرصة انعقاد مجلس الجامعة العربية وأرسلوا مذكرة ناشدوا فيها الجامعة لمساندة أبناء الجزائر وقطع العلاقات مع فرنسا حتى تكن عن سياستها في الجزائر.[3]

كما دعمت هذه الهيئة الشعوب العربية والإسلامية باحتضان القضية الجزائرية على أنها قضية عربية.

هذا وقد عملت على تقديم المذكرات إلى الهيئات الدولية للفت انتباهها إلى ما يعانيه الشعب الجزائري داعين هيئة الأمم المتحدة إلى تجسيد حق تقرير المصير للشعب الجزائري.[4]

---

[1]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 90.

[2]- صالح لمبش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 275.

[3]- جريدة المنار، السبت 7 أفريل 1956، العدد 1257، السنة 6، ص 1.

[4]- صالح لمبش، مرجع نفسه، ص 262.

كما ساهمت هذه الهيئة بنشاطات أخرى متمثلة في محاضرات وندوات وإقامة معارض شكلوا من خلالها مناخا عاما داعما للثورة ومعايشا لأحداثها فقد كان موقف الشعب السوري موقفا مشرفا حيث استنكر السياسة الفرنسية التعسفية التي كانت تهدف إلى إبادة الشعب الجزائري معبرة بأشكال مختلفة عن دعم القضية الجزائرية والرفض القاطع للعدو الفرنسي الغاشم.

-ردود فعل فرنسا على الدعم السوري للقضية الجزائرية:

نظرا لهذه المواقف السورية اتجاه الثورة الجزائرية ودعمها فقد كانت لفرنسا ردود فعل عديدة اتجاه سوريا سواء في المحافل الدبلوماسية أو الهيئات الدولية حيث عارضت التوجهات السورية واعتبرتها دولة معادية لها وصنفتها ضمن الدول التي تعتبرها من الدول التي تتدخل في الشؤون الداخلية كما أكدت أن فرنسا كانت ترى أن قضية الجزائر قضية داخلية تخصها لوحدها وإلى جانب هذه المواقف السياسية فقد ردت فرنسا على سياسة سوريا بامتناعها عن شراء القطن السوري الذي كانت تعتبره مورد اقتصادي هام بالنسبة لسوريا إضافة إلى ما لعبته وسائل الإعلام الفرنسية في مهاجمة القيادة السورية .

مع ذلك فإن سوريا لم تتوقف عن دعمها للثورة الجزائرية من منطلق عاطفة القومية العربية وأنها كانت ترى في الثورة الجزائرية ثورة عربية تهدف إلى تحرير المغرب العربي من المحيط إلى الخليج.

خاتمة

من خلال ما تم تناوله في موضوع دراستنا ومعالجتنا لحيثياته، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات نوردها كما يلي:

- مثّلت مجازر 08 ماي 1945 نقطة تحول بارزة في مسار الثورة الجزائرية، حيث كانت محطة مفصلية في الانتقال من العمل السياسي إلى العمل المسلح.
- تُعد المملكة العربية السعودية والعراق من أهم الدول العربية التي وقفت إلى جانب الثورة الجزائرية من خلال دعمها ماديا ومعنويا، حيث ساهمتا في استيعاب الثورة الجزائرية واحتواء صداها.
- لقد كانت مصر على رأس الدول العربية التي ساندت العمل النضالي قبل وأثناء الثورة التحريرية، حكومة من خلال تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي وصولا إلى الدعم المادي والعسكري والإعلامي، حيث اعتبرت الحكومة المصرية القضية الجزائرية قضية عربية، كما كانت هناك مواقف مشرّفة لشخص جمال عبد الناصر بوقوفه إلى جانب الثورة الجزائرية.
- وقف الشعب المصري إلى جانب الشعب الجزائري وقوفا مطلقا نتيجة الروابط والمسار المشترك الذي يجمع بينهما، فقد كانت مساهماتهم متمثلة في تقديم التبرعات المالية والقيام بمظاهرات وإضرابات، من أجل تشجيع الشعب الجزائري على استمرارية الوقوف في وجه المستعمر.
- اعتبرت فرنسا أن الدعم المصري للثورة يُشكّل عرقلة لها، وأن مصر من أهم القواعد الخلفية للثورة، الأمر الذي دفعها للقيام بجرائم للحد من هذا الدعم، من أبرزها القيام بقرصنة جوية بحرية إضافة إلى مشاركتها فيما يعرف بالعدوان الثلاثي على مصر.

- لم تتأخر الجمهورية العربية السورية هي الأخرى عن دعم الثـورة التحريريـة، سواء حكومة أو شعبا، منذ قيامها، حيث أولت اهتماما كبيرا بها، ولم تتوانى في تقـديم الدعم للثورة بمختلف أشكالها.

- مساندة الحكومة السورية للقضية الجزائرية، بحيث كانت ساحة لنشاطها السياسـي والدبلوماسي، كما أمدّت الثورة بجميع أشكال الدعم إلى غاية إعلان الاستقلال.

- تجاوز الدعم السوري المساندة الحكومية إلى الدعم الشعبي من خـلال الأحـزاب السياسية والهيئات الدينية، وغيرها من شرائح المجتمع الأخرى، الـذين اتّخـذوا مـن المظاهرات والإضرابات وسيلة للتعبير عن دعم القضية الجزائرية.

- قامت فرنسا بردة فعل على الدعم السوري، تمثّـل فـي معارضـتها للتوجهـات السورية، حيث اعتبرتها دولة معادية لها، وصنّفتها ضمن الـدول التـي تتـدخل فـي شؤونها.

أخيرا يمكن القول أن الدعم المصري والسوري للثورة الجزائرية كان عاملا مسـاعدا لها، دن تغييب لإمكانياتها وتضحيات شعبها الذي بقي صـامدا إلـى غايـة افتكـاك الجمهورية الجزائرية لاستقلالها

الملاحق

الملحق رقم (01): يمثل شحنة السلاح والذخيرة التي أرسلتها مصر سنة 1954[1]

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي أنفاليد	100	طاقة بندقية 303	80.000
رشاش برن 303	10	طلقة للبرن	18.000
بندقية رشاش تومي 45	25	طلقة 303 حارقة وخارقة	2.000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24.650

[1]– ينظر: مراد الصديقي ، مصدر سابق، ص 30.

الملحق رقم (02): الطلاب الجزائريون في المشرق العربي 1959-1960 [1]

	الجامعيون		الثانويون		
	جديد	قديم	جديد	قديم	المجموع
القاهرة	26	46	22	21	115
سوريا	2	33	6	23	64
العراق	38	58	–	–	96
الكويت	–	–	20	17	37
المجموع	66	137	48	61	312

[1]- ينظر: أحمد توفيق المدني، مصدر سابق، ص 479.

الملحق رقم (03): يمثل شحنة السلاح والذخيرة التي أرسلتها سوريا سنة 1957[1]

- 5000 رشاش قصير برينا 09 ملم.
- 500 رشاش خفيف عيار 5.7 ملم نصف آلية نموذج 24-29.
- 100 رشاش هوتشكيس عيار 08 ملم.
- 500 بندقية عيار 5.7 ملم نصف آلية نموذج 36.
- 10 مدافع هاون عيار 60 ملم فرنسي.
- 60 مدفع هاون عيار 81 ملم فرنسي وإيطالي.
- 3000 بندقية عيار 5.7 ملم نموذج 49.
- 4500.000 طلقة عيار 09 ملم تشيكية.
- 1500.000 طلقة عيار 7.5 ملم للرشاش الخفيف.
- 360.000 طلقة عيار 08 ملم.
- 1125000 طلقة عيار 7.5 ملم عادية للبندقية نموذج 39.
- 1350000 طلقة عيار 7.5 ملم للبندقية نموذج 49.
- 18000 قنبلة هاون عيار 60 ملم متفجرة فرنسية الصنع.
- 18000 قنبلة هاون 81 ملم متفجرة (56).

[1]- ينظر: محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 189.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر

-باللغة العربية

1- الكتب

1. بن خدة بن يوسف ، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشطابية، المحمدية، الجزائر، 2012م.
2. حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المثلوثي، ، موفم للنشر، د،م، 1994.
3. الديب فتحي ، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة.
4. الصديقي مراد، **الثورة الجزائرية وعمليات التسليح**، دار الرائد للنشر، العاصمة، الجزائر، 2010.
5. عباس فرحات ، **حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار** ، تر: أبا بكر رجال، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.
6. عباس محمد: **ثوار عضماء، شهادات 17 شخصية وطنية** ، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.
7. العسكري إبراهيم ، **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1992.
8. كشيدة عيسى ، **مهندسوا الثورة**، تر، موسى اشرشور، زينب قبي، ط2، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
9. المدني أحمد توفيق ، **حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية** ،ج3، دار البصائر، العاصمة، الجزائر، 2009.

10. هيكل محمد حسنين ، **قصة السويس المعارك في عصر العمالقة** ، ط1، شركة المطبوعات، لبنان.

-الكتب باللغة الأجنبية

*HARBI MOHAMED.. **LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE**. PAPPOT DE MOHAMED YAZID. SUN Y' ATTON INTERNATIONALE DE F.L.N. DOCUMENT NUMERO.*

2- مذكرات شخصية

1. بن بلة أحمد ، **مذكرات أحمد بن بلة**، تر العفيف الأخضر، (د.ط)، دار الآداب، بيروت، د.س.

2. العظم خالد ، **مذكرات خالد العظم**، ج3، ط3، دار المتحدة للنشر، بيروت، 2003.

3. كافي علي ، **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962** دار القصبة، حيدرة، الجزائر، د.س.

II- المراجع

1- الكتب

- باللغة العربية

1. آجيرون شارل روبير ، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ط2، منشورات حويدات، باريس، فرنسا، 1982.

2. بلعباس محمد ، **الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر** ، دار المعاصرة، العاصمة، الجزائر، 2009.

3. بلقاسم محمد ، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجبهة الشرقية 1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث.

4. بلقاسم محمد: **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 1954-1962**، منشورات الوطني، العاصمة، الجزائر، 2007.

5. بن حمودة بوعلام ، **الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)**، دار النعمان للنشر، العاصمة ، الجزائر، 2012.

6. بن سلطان عمار وآخرون، **الدعم العربي للثورة الجزائرية** ، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.

7. بوحوش عمار ، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية** 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

8. بورنان سعيد: **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر، 1830-1962، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954**، ج3، ط2، دار الأقل، تيزي وزو، 2004.

9. بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-1960، دار الحكمة، العاصمة، الجزائر، 2012.

10. جمعة إبراهيم ، **القومية العربية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969.

11. حفظ الله أبو بكر ، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)**، دار العلم والمعرفة، العاصمة، الجزائر.

12. دبش إسماعيل ، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية 1954م-1962م**، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 1999م.

13. شريط لخضر ، **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحكومة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، (د، ط)، الجزائر،1986.

14. شريف محمد ، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)**، دار القصبة، الجزائر.

15. الشيخ رأفت ، **تاريخ العرب المعاصر**، ط1، عين الدراسات للبحوث الإنسانية، القاهرة، مصر، 1945.

16. صاري أحمد ، **شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر**، مطبعة عربية، الجزائر،

17. صغير مريم ، **البعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1955-1962)**، ط1، دار السبيل، العاصمة، الجزائر، د.ت.

18. صغير مريم ، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954**-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

19. عباس محمد ، **نصر بلا ثمن 1954- 1962م**، دار القصبة، العاصمة، الجزائر.

20. العسلي بسام ، **الله اكبر انطلقت الثورة**، ط1، دار النفائس، العاصمة، 1982م.

21. عمورة، عمار **موجز في تاريخ الجزائر**، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.

22. لميش صالح ، **الدعم السوري للثورة التحريرية الجزائرية**، ط1، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، 2010.

23. محمد الشريف ولد الحسين ، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى** ، دار القصبة، العاصمة، الجزائر، د.ت.

24. محمد لحسن زغيدي ، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956-1962)** دار هومه، الجزائر، 2009.

25. مقلاتي عبد الله، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، ج 2**، وزارة الثقافة للنشر، العاصمة، الجزائر.

26. مقلاتي عبد الله، لميش صالح ، **مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ، ج4، دار شمس الزيبان، الجزائر،دت.

27. هلال عمار ، **الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام**، دار هومه للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2007م.

- الكتب باللغة الأجنبية

1. Abde Arahmane : ET D'autres, **histoire de l'Algérie A La période coloniale**, éditions la Découverte, Paris, France, S. D.

2- الرسائل والأطروحات

1. بن يحوب نجاة ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954-1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012-2013م.

2. بوذراع إسمهان ، بلقمري هاجر ، **الدعم الدولي للثورة الجزائرية (1955-1962)** مذكرة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2016-2017.

3. لميش صالح ، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية 1988.

4. جبلي الطاهر ، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954- 1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبو بكر قايد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تلمسان، الجزائر، 2008-2009.

5. سعدوني بشير ، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

6. مساندي خديجة ، دعاسي مليكة ، **دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية العراق نموذجا 1954-1962**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ والآثار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، تبسة 2017.

3- الجرائد

1. صحيفة الأهرام، 9 يناير 1900، العدد 24902، السنة 81.
2. صحيفة الأهرام 11 يوليو 1961، العدد 27240، السنة 87.
3. جريدة الأهرام 10 يناير 1958، العدد 15.

4. صحيفة الأهرام 8 ديسمبر 1954، العدد 2450، السنة 80.
5. صحيفة الجمهورية، 25 أفريل 1961، العدد 2683، السنة8.
6. صحيفة الأهرام، 27 أكتوبر 1956، العدد 25529، السنة 82.
7. صحيفة الأهرام، 28 أكتوبر 1956، العدد 25530، السنة
8. 82.
9. جريدة الأهرام، 26 أكتوبر 1956، العدد 22528، السنة 82.
10. صحيفة الأهرام، 8 سبتمبر 1959، العدد 26567، السنة 85.
11. جريدة المنار، الاثنين 9 أفريل 1956، العدد 258، السنة 7.
12. جريدة النضال، الاثنين 18 جويلية 1955، العدد 1645، السنة 6.
13. جريدة المنار، السبت 20 جويلية 1957، العدد 1623، السنة 8.
14. جريدة المنار، الثلاثاء 12 جوان 1956، العدد 1305، السنة 7.
15. جريدة العلم، الأربعاء 29 جانفي 1958، السنة 13، العدد 3223.
16. جريدة المنار، الأربعاء 10 نوفمبر 1954، السنة 6، العدد 864.
17. جريدة المنار، السبت 7 أفريل 1956، العدد 1257، السنة 6.

4- المجلات والمقالات

1. أعمر مشري ، **التسليح والتدريب والتموين، مجلة أول نوفمبر**، العدد 171، الشؤون الثقافية، الجزائر، 1960م.
2. بوسباك فوزية ، **الثورة الجزائرية في المحافل الدولية**، مجلة الذاكرة، ع 3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1990.
3. حلواني أحمد ، **موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية** ، مجلة العلوم السياسية، العدد07، الجمعية العربية للعلوم السياسية، سوريا.
4. السبعاوي فهد عباس سليمان ، **مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية**، مجلد8، العدد 2، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013.

5. عبد الحليم محمد المسيوني ، **بحث في الثورة الجزائرية ومساندة مصر لها** ، قسم الآداب والعلوم الإنسانية، منتدى التاريخ، د.م، د.س.

6. مرجع عائشة ، **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954، 1962** " الجانب الصحي نموذجا" د. عدد، جامعة أبو بكر بالقايد، تلمسان، د.س.

7. مقلاتي عبد الله، **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها**، مجلة إعصار، العدد 14، العاصمة الجزائر، 2006.

5- الموسوعات

1. البيطار فراس ، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أمامة للنشر، عمان، الأردن، 2003.

6- القواميس

1. مقلاتي عبد الله، **أعلام الشهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، ط1، وزارة الثقافة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2008.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	ص
شكر	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-هـ
الفصل التمهيدي: انطلاقة ثورة التحرير الكبرى وصداها في المشرق العربي	
المبحث الأول: انطلاقة ثورة التحرير الكبرى.	11-7
I- ظروف اندلاع الثورة والتحضير لها	10-7
II- اندلاع الثورة	11-10
المبحث الثاني: صدى الثورة في المشرق العربي	15-12
I- صدى الثورة في العراق	14-12
II- صدى الثورة السعودية	15-14
الفصل الأول: مصر والثورة التحريرية الجزائرية	
المبحث الأول: الموقف الحكومي المصري من الثورة التحريرية.	28-17
I- موقف الحكومة المصرية	19-17
II-الدعم السياسي والدبلوماسي	24-20
III- الدعم العسكري والمادي	27-24
VI-الدعم الإعلامي المصري للثورة	28-27
المبحث الثاني: الموقف الشعبي المصري من الثورة	34-29
I- الهيئات السياسية والتشريعية	30-29

II- التنظيمات غير سياسية	31-30
III- المظاهرات والتبرعات	33-31
VI-الهيئات الدينية	34-33
- ردود فعل فرنسا على الدعم المصري للثورة الجزائرية	36-34
الفصل الثاني: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية	
المبحث الأول: الموقف الحكومي السوري من الثورة الجزائرية	51-39
I- موقف الحكومة السورية	41-39
II- الدعم السياسي والدبلوماسي	47-41
III- الدعم المالي والعسكري	49-47
VI- الدعم الإعلامي	51-50
المبحث الثاني: الموقف الشعبي السوري من الثورة	58-51
I- موقف الأحزاب السياسية	52-51
II- التنظيمات غير سياسية	56-52
III-الاجتماعات والمظاهرات والتبرعات	57-56
IV-العلماء ورجال الدين	58-57
ردود فعل فرنسا على الدعم السوري للقضية الجزائرية	58
خاتمة.	61-60
الملاحق.	65-63
قائمة المصادر والمراجع.	73-67
فهرس المحتويات	75-74